سياسة باكستان الخارجية إبان عهد لياقت علي خان إتجاه (الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الامريكية) ١٩٤٧-١٩٥١

م.م. علاء صالح حسين
أ.د. خولة طالب لفته
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٦/١١
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/٢٥

الملخص

يتم تحديد السياسة الخارجية لاي بلد من خلال عدة عوامل تشمل العوامل الجغرافية والتاريخية والعقائدية والسياسية التي تساهم في عملية صياغة السياسات لتلك الدول، ظهرت باكستان على خريطة العالم كدولة مستقلة في عام ١٩٤٧وحظيت باهمية في جنوب آسيا جغرافيًا واستراتيجيًا، باكستان دولة بعد خروجها من الهيمنة الاستعمارية البريطانية كانت اتخذ لياقت علي خان رئيس الوزراء ووزير الخارجية أنذاك خطوات جادة لإدارة الشؤون الخارجية تدريجياً، في ذلك الوقت بدأت الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والرأسمالية وانضمت العديد من الدول المنشأة حديثًا إلى إحداها، في بدايتها في عام ١٩٤٧ تبنت باكستان سياسة الاستقلال والحياد واتبعت مبدأ عدم الانحياز، وعمل لياقت علي خان خلال السنوات الأولى الحفاظ على سياسة مستقلة ومحايدة خلال الحرب الباردة ولم يُظهر توافقًا مع أي كتلة وسعى لان تبقى باكستان بعيدة عن الصراعات واقامة علاقات وطيدة مع دول العالم الا ان مصلحة باكستان دفعته الى الميل الى جانب المعسكر الغربي على حساب المعسكر الشرقي .

الكلمات المفتاحية: لياقت علي خان، السياسة الخارجية، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Pakistan's Foreign Policy During the Era of Liaquat Ali Khan (Soviet Union, United States of America) 1947-1951

Assist lect. Alaa Saleh Hussein
Prof Dr. Khawla Talib Lafta
University of Basra - College of Arts

Abstract

The foreign policy of any country is determined by several factors, including geographical, historical, ideological and political factors that contribute to the process of formulating policies for those countries. Pakistan appeared on the world map as an independent country in 1947 and gained importance in South Asia geographically and strategically. Pakistan is a country after its exit from British colonial domination. It was, Liaqat Ali Khan, then Prime Minister and Minister of Foreign Affairs, took serious steps to gradually manage foreign affairs. At that

time, the cold war began between the communist and capitalist blocs, and many newly established states joined one of them. At its beginning in 1947, Pakistan adopted a policy of independence and neutrality and followed the principle of non-violence. Alignment, and Liaqat Ali Khan worked during the early years to maintain an independent and neutral policy during the Cold War and did not show compatibility with any bloc and sought to keep Pakistan away from conflicts and establish close relations with the countries of the world, but the interest of Pakistan prompted him to lean on the side of the Western camp at the expense of the camp eastern

المقدمة

حدد لياقت علي خان ملامح السياسة الخارجية الباكستانية التي ستتبعها الدولة بشكل عام منذ توليه مهامه رئيسا للوزراء في عام ١٩٤٧، في هذا الصدد اقام علاقاته الخارجية مع العالم الغربي رغم ان سياسته التي اعلن عنها تقوم على حياد باكستان واقامة علاقات مع مختلف دول العالم بدلاً من أن تكون جزءًا من مجموعات في النظام العالمي الجديد بعد الحرب العالمية الثانية، ونظرًا لوجود العديد من المشكلات الداخلية والخارجية التي كانت تواجه باكستان الدولة حديثة النشاة والضعيفة اقتصاديا، لذلك سعت القيادة الباكستانية الى اتباع سياسة خارجية كان من شانها تحقيق المصالح العليا لباكستان .

قسم البحث الى مبحثين تطرق المبحث الاول الى سياسة لياقت علي خان اتجاه الاتحاد السوفيتي والدعوة التي وجهت اليه لزيارة موسكو واهم الاسباب التي ادت الى فشل دعوة الزيارة رغم قبولها ، اما المبحث الثاني فتطرق الى سياسته اتجاه الولايات المتحدة الامريكية والزيارة التي قام بها واهم النتائج المتحققة من تلك الزيارة .

اولا: سياسة لياقت علي خان اتجاه الاتحاد السوفيتي

ينَظر إلى السياسات السوفيتية في جنوب آسيا بشكل أساسي على أنه منافسة جيوسياسية، أظهر الاتحاد السوفيتي بقيادة جوزيف ستالين Joseph Stalin[١] في البداية موقفًا غير مبالٍ تجاه ظهور الهند وباكستان في عام ١٩٤٧، وعد استقلالهم وهميًا وكجزء من السياسة البريطانية "فرق تسد" من أجل إدامة سيطرتها على الهند ويُنظر إلى قادة البلدين على أنهم عملاء للإمبريالية البريطانية وهو ما لم يمر مرور الكرام في باكستان[٢]، كما شعر السوفيت ان الاساس الذي تم خلاله التقسيم سيؤدي الى خلق اضطراب سياسي يتيح لبريطانيا أداء دور ألوسيط في أي خلاف ينشا مستقبلاً بين الدولتين وبالتالي يتيح لها التدخل في شؤون البلدين، وهو ما

افرزته سنوات ما بعد التقسيم من ظهور مشاكل بين باكستان والهند وكان التدخل البريطاني مطلوباً لحل تلك المشاكل ما ادى الى تعزيز دورها في المنطقة[٣].

لم تكن الحكومة الباكستانية تميل إلى الانفتاح على الاتحاد السوفيتي وأوضحت قيادة الرابطة الإسلامية [٤] حتى قبل الاستقلال الاتجاهات المستقبلية الواضحة لسياسة البلاد الخارجية والتي كانت مختلفة تمامًا عن تلك التي كانت في الهند ، في الحكومة المؤقتة قرر جواهر لال نهرو Jawaharlal Nehru [٥] تبادل السفراء مع الاتحاد السوفيتي في ١٤ نيسان ١٩٤٧ وتعيين اخته فيجبايا لاكشمي باندیت Fijbaya Lakashmi Bandet[٦] ، ومع ذلك لم يعارض ممثل الرابطة الإسلامية في الحكومة المؤقتة آنذاك لياقت علي خان Liaquat Ali Khan [٧] الذي كان وزيرا للمالية هذه الخطوة ومع ذلك نجحت في تقديم اوراقها في موسكو في الثالث عشر من اب ١٩٤٧ قبل يوم واحد من الاستقلال الرسمي وهو ما ساهم في تقوية العلاقات الهندية السوفيتية بعد الاستقلال[٨]، اما لياقت فانه لم يقوم بعد الاستقلال بأي محاولات لتوطيد علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، في ذلك الوقت كان السوفييت على نفس القدر من عدم الثقة في الرابطة الاسلامية وفي المسلمين، وكانت لدى القيادة السوفيتية مخاوف جدية بشأن الدور الإقليمي المستقبلي للدولة المستقلة حديثًا، وتبنت موقف الانتظار والترقب تجاه باكستان، ويعكس الموقف السوفييتي في الواقع تحليلهم لحركة الحرية الهندية والمطالبة بباكستان قبل الاستقلال، ونسب السوفييت الى الهندوس والمسلمين التوترات في الهند، وشجب الاتحاد السوفيتي الرابطة الإسلامية باعتبارها جماعة طائفية رجعية ومنظمة تعتمد على البريطانيين من أجل بقاءها[٩]، وانتقد ستالين الاساس الديني الذي نشأت بموجله باكستان بعد الاستقلال قائلاً **(انه من البدائية الشديدة ان تنشا دولة في وقتنا الراهن على اسس دينية)**[١٠].

سعت باكستان للتعاون والانفتاح الاقتصادي والعسكري مع دول العالم بعد الاستقلال، لم يكن الاتحاد السوفييتي خيارًا متاحاً كونه قد تحمل العبء الأكبر للجبهة الشرقية في الحرب العالمية الثانية ما ادى الى انهيار اقتصادها جراء العمليات العسكرية ضد المانيا النازية ، فضلا عن ذلك لم تكن في وضع يمكنها من تقديم المساعدة سياسيًا واولت اهتماما أكثر بدول اوربا الشرقية[١١].

عدت الحكومة الباكستانية الأيديولوجية الشيوعية مناقضة للإسلام ، بالمقابل لم تنظر القيادة السوفيتية إلى باكستان بتأييد يذكر ولم تقدم الحكومة السوفيتية التهنئة الى الحكومة الباكستانية بمناسبة الاستقلال ولم يتخذ الاتحاد السوفيتي أي مبادرة للاقامة علاقات دبلوماسية وإنشاء سفارة له في باكستان، وفي المقابل أضرّت العوامل الموروثة المتأصلة بباكستان ضد الاتحاد السوفيتي،

فقد خشيت النخبة السياسية الباكستانية في أن الدولة السوفيتية تولي اهمية كبرى بالهدف القيصري المتمثل في الوصول إلى المياه الدافئة لبحر العرب ومن ثم فانها تشكل خطراً على أمن باكستان، وعدت الشيوعية حركة سرية ثورية تخريبية للقانون والنظام في الدولة [١٢].

واصل لياقت سياسة الحاكم العام محمد علي جناح جناح في التأكيد على الحصول على الدعم الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي الغربي، بعد وفاة جناح في الحادي عشر من ايلول ١٩٤٨، قرر لياقت الاستمرار في منصبه رئيساً للوزراء وأولى القليل من الاهتمام في تحسين علاقات البلاد مع الاتحاد السوفيتي، ودعت حكومة لياقت علنًا وسرا القوى الغربية إلى الاعتراف بالموقع الاستراتيجي لباكستان ورغبتها في اداء دور ايجابي في تعزيز العالم الحر ضد التوسع السوفيتي ، واعتمدت هذه السياسة طريقة أخرى من خلال تسليط الضوء على روابط باكستان مع دول الشرق الأوسط ودعوة الأمريكيين لتقوية الدول الإسلامية بين القاهرة وكراتشي اقتصاديًا وعسكريًا والتي كان لها دورُ مهم في النضال ضد الشيوعية، وأشارت الحكومة الباكستانية إلى أنه من المصلحة للدول الغربية تقوية باكستان التي في من الممكن أن تشكل قاعدة للعمليات العسكرية والجوية اثناء الحروب والازمات [١٣].

في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٤٨ في باريس وقبل إقامة العلاقات دبلوماسية بين البلدين، اقترح لياقت علي خان على وزير الخارجية السوفيتي أن يستجلي البلدان إمكانية التبادل التجاري بينهما ونتيجة لذلك قام وفد تجاري سوفيتي بزيارة باكستان واجرى عدة اتصالات مع جمعيات عمالية مختلفة في شرق وغرب باكستان،سعى الوفد لإقناع رجال الأعمال الباكستانيين بأن الاتحاد السوفيتي يولي اهمية لاقامة علاقات تجارية مستقرة مع باكستان، وفي اواخر عام ١٩٤٨ عانت باكستان من نقص كبير في إنتاج القمح حيث كانت البلاد تعاني من نقص حاد في الغذاء على نطاق واسع، واعتمدت باكستان على المساعدات الخارجية للتغلب على الازمة فأرسل الاتحاد السوفيتي مائة وعشرون ألف طن من القمح، وعلى الرغم من موقف باكستان الأقل حماسة تجاه الاتحاد السوفيتي إلا انه تم قبول المساعدات السوفيتية بامتنان [١٣].

عُقد المؤتمر الاقتصادي الدولي في كراتشي في عام ١٩٤٩ المناهض للاستعمار بمختلف اشكاله لاسيما الهيمنة على اقتصاديات الدول الفقيرة والضعيفة والذي عده الاتحاد السوفيتي بمثابة مشاركة باكستان الفاعلة في الجهود الغربية لإنشاء كتلة مناهضة للسوفيت ومعادية للشيوعية[١٤].

عززت التصريحات التي ادلى بها لياقت علي خان الى الصحافة المحلية والأجنبية إلى القناعة بأن السياسة الخارجية الباكستانية ستشكل تعاونًا أكبر مع الكتلة الأنجلو أمريكية في حالة

الحروب وستقف باكستان إلى جانب الدول الحرة ضد الاتحاد السوفيتي بينما ستواصل الهند سياستها في الحياد، وفي مؤتمر صحفي في القاهرة في ايار ١٩٤٩ ، صرح لياقت خان إن "**باكستان تقوم بتجربة اشتراكية من شأنها أن تساعد في مكافحة التغلغل الشيوعي في جنوب شرق آسيا** " وفي مقابلة مع مراسل صحيفة التايمز بفي القاهرة ، أبرز لياقت علي خان أهمية الدول الإسلامية ودورها المحتمل في محاربة الشيوعية وضرورة تقوية القوى الغربية لها [١٥]، ووصف لياقت الاتحاد السوفيتي بانه " **دولة شيوعية تقوم على ايديولجية مرفوضة ولايوجد احد في باكستان يستطيع التعايش معها** "[١٦].

أستهلت الخطوة الأولى لإقامة علاقات دبلوماسية بين باكستان والاتحاد السوفيتي في الثالث عشر من نيسان ١٩٤٨ بعد أن نقل وزير الخارجية ظفر الله خان[١٧] في نيويورك الى نائب وزير الخارجية السوفيتي أندريه جروميكو رغبة بلاده في تبادل السفراء وكان هدف باكستان من اخذ زمام المبادرة في تحسين العلاقات مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هو تعويض تحول الدول الغربية نحو الهند بشأن قضية كشمير [١٨].

رفض مجلس الوزراء الباكستاني في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٨ اقتراحاً بحظر الحزب الشيوعي الباكستاني بعد مدة من ظهور التقارير حول التبادل الدبلوماسي بين البلدين ، وذكر لياقت في مؤتمر حول المغزى من قرار رفض حظر الحزب الشيوعي قائلاً " **كانت رغبة باكستان في اقامة علاقة ودية مع جميع دول العالم** " [١٩].

تغيرت نظرة باكستان أكثر نحو تطوير علاقتها مع الاتحاد السوفيتي بفعل حدثان مهمان في عام ١٩٤٩، الأول كان قرار الهند في نيسان ١٩٤٩ بالبقاء داخل الكومنولث وقد عدت باكستان أن الكومنولث ولإبقاء الهند في صفوفه قد مضى إلى حد التخلي عن طابعه الملكي ما عدته باكستان تاكيداً لوجهة نظرها أن الهند يمكنها دائمًا شق طريقها في الكومنولث بينما ستستمر باكستان في الكومنولث باعتبارها أمرًا بديهيا، اما الاتحاد السوفيتي فقد شعر أن موافقة الهند على الحفاظ على علاقاتها مع الكومنولث بمثابة انتهاك لتصريحات الهند السابقة بالحياد ودلالة واضحة على أنها كانت تميل نحو الدول الغربية خلال الحرب الباردة ، والحدث الثاني الذي كان في أعقاب الأول هو إعلان رئيس الوزراء الهندي نهرو في بومباي في السابع من ايار ١٩٤٩ قبول الدعوة لزيارة الولايات المتحدة في تشرين الاول والذي تسبب في حالة ارتباك في باكستان لأن رئيس الوزراء لياقت لم يتلق مثل هذه الدعوة وفي موسكو تمت قراءتها دليلاً إضافياً على ميل الهند نحو الغرب [٢٠].

في الخامس عشر من ايار ١٩٤٩ ، اثناء زيارة لياقت علي خان لطهران بدعوة من الشاه محمد رضا بهلوي[٢١]، استفسر القائم بالأعمال السوفيتي هناك من بيجوم خان في حفل عشاء عما إذا كانت هي وزوجها سيزوران الاتحاد السوفيتي ؛ فردت بأنهم سيقبلون الدعوة اذا ما وجهت لهم، وفي الثاني من حزيران ١٩٤٩ نقل عن طريق سفير باكستان في طهران رجا غضنفرخان[٢٢] دعوة رسمية من جوزيف ستالين إلى لياقت وزوجته لزيارة الاتحاد السوفيتي التي سيكون لها أثر ايجابي على العلاقة بين الدولتين، وفي السابع من حزيران اعلن لياقت قبوله الدعوة [٢٣]، حُدد موعد الزيارة في الخامس عشر من اب الا ان لياقت رفض هذا ألموعد لتزامنه مع الاستعدادات للاحتفال بيوم استقلال باكستان[٢٤]، وطلب تحديد موعد أخر للزيارة ، اقترحت الحكومة السوفيتية تأجيل الزيارة لمدة شهرين ومع ذلك، تم إبلاغ حكومة الاتحاد السوفياتي أنه يجب تحديد موعد للزيارة وان تكون لمدة عشرة أيام كون لياقت علي خان يرغب أيضًا في زيارة دول آسيا الوسطى المسلمة وهو رفضته القيادة السوفيتية ، واتفق الجانبان على إنشاء سفارات مقيمة في البلدين والتي واجهت مزيدًا من التأجيل [٢٥].

اشاد اثنان من كبار المستشارين السياسيين الباكستانيين وهما السفير في طهران رجا غضنفر خان والسفير الباكستاني في واشنطن ابو الحسن الاصفهاني[٢٦] بقبول لياقت علي خان الدعوة الموجهة له لزيارة الاتحاد السوفيتي، كتب أصفاني الى لياقت في السابع من ايلول ١٩٤٩" **ان قبول الدعوة لزيارة موسكو تحفة في الإستراتيجية ، حتى شهور قليلة مضت ، لم نكن قادرين للحصول على أي شيء ما عدا بضع كلمات لقد عوملنا كدولة لم تكن لها قضية جادة ، بقبولك للدعوة من موسكو بين عشية وضحاها بدأت باكستان تتلقى الإشعار الجاد والنظر الجاد من حكومة الولايات المتحدة. . . يتم بذل كل جهد لتخليصنا من الشعور بأن الولايات المتحدة متحيزة للهند ... تُبذل الآن الجهود لتخليصنا من شكوكنا وإقناعنا أننا سنمنح المعاملة والاهتمام العادلين اللذين نحظى بهما** " [٢٧].

أبدت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تفضيلاً للهند واعتراف غير كاف بمصالح باكستان فضلاً عن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وفي النزاع حول كشمير واللامبالاة البريطانية والأمريكية مصحوبة بما هو واضح للتفضيل الهند على باكستان ، ولمحاولة الضغط على الغرب بالتوجه نحو الشرق بدأت حكومة لياقت في الرد بشكل إيجابي على إيماءات الصداقة السوفيتية وحدث عدد من التبادلات السوفيتية الباكستانية في عام ١٩٤٩، فأرسل الاتحاد السوفيتي وفدًا تجاريًا إلى كراتشي للتفاوض على اتفاقية تجارية مع باكستان في آب ١٩٤٩ ، وأعلنت الدوائر الصناعية والتجارية في باكستان أن مجال التجارة الروسية الباكستانية

يمكن أن يتطور إلى حد كبير، علقت صحيفة (الفجر) اليومية الموالية للحكومة على ان الاتفاقية التجارة الروسية الباكستانية سوف تمثل حقبة مشرقة من التجارة بين البلدين ، وفي المجال الثقافي حضر وفد من الكتاب السوفييت المؤتمر التقدمي الباكستاني للكتّاب في لاهور في تشرين الثاني ١٩٤٩ وعقدوا اجتماعًا عامًا في كراتشي اكدوا فيه إن جولتهم أزالت بعض الأخطاء والانطباعات التي خلقها أعداء السلام [٢٨].

وضع الاتحاد السوفيتي تبادل السفراء شرطاً مسبقاً لزيارة لياقت علي خان وحاول وزير الخارجية ظفر الله خان ايقاف هذه الخطوة من خلال محاولة التأخر في تعيين مبعوثين مع الاتحاد السوفيتي بحجة نقص المساكن في كراتشي [٢٩] ،وصل سفير باكستان شعيب قريشي إلى موسكو وقدم اوراق اعتماده سفيراً لباكستان في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٤٩ ، بعد عشرين شهرًا من الاتفاق على إقامة العلاقات ، بالمقابل كان هناك تأخير من الجانب السوفيتي في تعيين سفير لها في باكستان ، وتولى السفير السوفياتي في باكستان مهامه في الخامس عشر من اذار ١٩٥٠ وهو ألكسندر جورجغريفيتش ستسينكو Alexander Georgievich Stetsenko الذي عمل قبل تعيينه مستشارًا في السفارة السوفيتية في لندن، وفي وقت سابق رشح ايفان باكولين الذي عمل في أفغانستان كسفيرسوفيتي من عام ١٩٤٣ عام ١٩٤٧ كسفير في باكستان الا انه وبسبب المرض لم يتمكن من الحضور وادء مهامه [٣٠].

أعلن لياقت الذي كان اول رئيس وزراء من دول الكومنولث توجه له الدعوة ان زيارته ستكون زيارة ودية لدولة مجاورة، ومعربا عن أمله في ان ذلك سيعود بالفائدة لكلا البلدين وان الدعوة السوفيتية لزيارة موسكو ستؤدي الى اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وأضاف بأن "**باكستان لا تستطيع الانتظار، يجب أن تحصل أصدقاءها**" [٣١].

اثارت الدعوة السوفيتية الاوساط السياسية في كراتشي التي رأت في ان هذه الدعوة بمثابة خطوة ذكية من السوفيت خلال فترة الحرب الباردة لتفكيك رابطة الكومنولث وزيادة التدهور في العلاقات الهندية الباكستانية [٣٢] ، في ازاء ذلك كان هناك دعم شعبي كبير داخل باكستان لقرار الحكومة وسلطت وسائل الإعلام الضوء على الحدث حيث وصفته صحيفة الفجر اليومية بأنه انتصار شخصي لرئيس الوزراء لياقت علي خان وأن هذه المبادرة من القادة السوفيت هو اعتراف بالموقف الفريد الذي وصلت إليه باكستان [٣٣].

فسرت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الدعوة على أنها محاولة من لياقت علي خان للضغط على الغرب لكسب الدعم المحلي بعد ان زادت المعارضة لسياسة لاسيما المعارضة الداخلية في باكستان التي كانت ترى أن لياقت علي خان كان خاضعا لحكومة المملكة المتحدة

وللضباط البريطانيين الذين كانوا يتولون مناصب مدنية وعسكرية عالية في باكستان ولا تؤدي إلى تغيير في السياسة الخارجية الباكستانية ، كما كان هناك معارضة متصاعدة داخل البلاد للسياسة الخارجية لحكومة لياقت التي فشلت في تحقيق أي من أهدافها بما في ذلك دعم كشمير، لذلك عدت الولايات المتحدة وبريطانيا قبول الدعوة مجرد بادرة تهدف إلى تهدئة تلك الاصوات المعارضة وانها قد تكون إيماءة من لياقت علي خان تجاه روسيا دليل على عدم موافقة باكستان على ضعف لجنة كشمير في مواجهة الضغط الهندي وتلميحاً للولايات المتحدة وبريطانيا أنه إذا لم يتم توجيه الأحداث نحو استفتاء سريع وعادل في كشمير فقد تضطر باكستان إلى اللجوء إلى روسيا للحصول على الدعم فيما إذا اضطرت باكستان إلى التخلي عن كشمير إلى الهند وتزامن ذلك مع أزمة اقتصادية في باكستان [٣٤].

لم تكن الحكومة الهندية مؤيدة لدعوة ستالين لياقت علي خان لزيارة الاتحاد السوفيتي إذ عدتها بمثابة انتكاسة لدبلوماسية الدولة مقابل دولة منافسة وهي باكستان ، وشعرت الهند بالقلق من تلك الدعوة فقد اشار السير جيرجا شانكار باجباي[٣٥] GIRJA SHANKAR BAJPAI الامين العام للشؤون الخارجية للهند الذي حذر المفوض السامي البريطاني من أن روسيا من خلال معاملة باكستان كدولة اسلامية رائدة قد تسعى جاهدة من اجل تحالف جديد للاتحاد السوفيتي يحظى بقبولية لدى المسلمين والعرب في جميع انحاء الشرق الاوسط،، وعبر باجباي عن قلقه من اثارة لياقت علي خان للمسالة الافغانية مع ستالين وما نجم عنها من تهديد بغزو سوفيتي لافغانستان [٣٦].

سعت مجموعة من اعضاء مجلس الوزراء الباكستاني لإضعاف أي تحرك نحو موسكو، وكانت هذه المجموعة تضم وزير الخارجية ظفر الله خان ووزير المالية غلام محمد وكبار البيروقراطيين الآخرين الذين كانوا مؤيدين للغرب ولا يفضلون التحالف مع الشيوعية والذين اعتادوا على اتخاذ القرارات المتعلقة بالعلاقات الخارجية وكانوا بمثابة جماعة ضغط لإقامة علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية على حساب السوفيت وخشوا نوايا السوفيت ودوافعه من تلك الدعوة واعربوا عن أسفهم من ان تقسيم الهند عرّض باكستان للاهتمام السوفييتي ،كما لاحظوا وجود روابط واضحة بين السياسة السوفيتية الحالية ومصالحها التقليدية في التوجه نحو المياه الدافئة، علاوة على ذلك كانت باكستان في حاجة ماسة إلى المساعدة الاقتصادية والعسكرية على حد سواء والتي لم يكن من الممكن الحصول على أي منهما من الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت، لدعم حججهم ضد زيارة لياقت للاتحاد السوفيتي حصلت هذه المجموعة دعمًا خارجيًا مؤثرًا وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث حاولت فتح قنوات

اتصال مع الحكومة البريطانية للضغط على باكستان لالغاء تلك الزيارة، أبلغ المفوض الباكستاني في لندن حبيب رحيم الله *لياقت خان أن وكيل وزارة الخارجية لشؤون الكومنولث استفسر عما إذا كانت لدى باكستان أي تذمر من بريطانيا وهو ما يبدو اشارة إلى أن بريطانيا نظرت إلى التحركات الباكستانية تجاه موسكو على أنها خسارة للعلاقات مع لندن، ونقل المفوض السامي البريطاني في باكستان قلق السفير البريطاني في موسكو من أنه في حالة زيارة لياقت موسكو فقد يتم منع السفير من اظهار المجاملة التي يستحقها وفي حال استجابة الزيارة سينظر الشعبين الامريكي والبريطاني لها بارتياب، وهو مؤشر اخر على استياء البريطانيين من الزيارة(٣٧).

كان لوزير الخارجية ظفر الله خان موقف سلبي في اقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي وقبول دعوة الزيارة بعد أن حذر لياقت علي خان من ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ستنظران الى الزيارة بعدم الثقة ، فضلاً عن إعطاء المبررات حول عدم قدرة باكستان على إيجاد سكن مناسب للسفير السوفييتي الجديد (٣٨)، كان من المتوقع ان تتألف البعثة السوفيتية في كراتشي من السفير مع ثلاثة ضباط على ان يتم استيعاب الوفد التجاري السوفيتي في كراتشي من قبل السفارة كملحقين تجاريين(٣٩)، ورغم صعوبة الترتيبات اللازمة للتمثيل الدبلوماسي السوفيتي في كراتشي الا ان السوفيت طالبوا بإتاحة السكن الملائم لثلاثمائة موظف وهو العدد الذي كان السوفيت يعتزمون به فتح السفارة في كراتشي وهو اكثر بكثير مما كانت تتوقعه باكستان خاصة وانهم طالبوا بمكان اقامة واحدة للبعثة (٤٠).

عارض مالك غلام محمد(٤١) وزير المالية أحد جماعات الضغط القوية زيارة لياقت علي خان إلى الاتحاد السوفيتي وكان يدفع نحو اقامة علاقات متينة مع الولايات المتحدة الامريكية وعارض الشيوعية كتهديد لباكستان، عرف عنه انتقاده لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وداعم قوي للعلاقات مع الغرب (٤٢).

واجهت دعوة الزيارة للياقت الى الاتحاد السوفيتي معارضة قوية داخل باكستان، وخشى لياقت من معارضة الإسلاميين والعناصر المعادية للهند والتي عُرفت باسم جماعات الضغط القوية وتعرض لانتقادات شديدة من قبل تلك الجماعات التي رأت تغيير في سياسة الدولة في مواجهة الشيوعية ، أدرك لياقت أن زيارته لموسكو ستولد مقاومة من الطبقة الدينية ، لم يكن الإسلاميون متساهلين بشأن زيارته لموسكو لأن " **الدولة السوفيتية كان يُنظر إليها أساسًا على أنها توسعية تقوم بتصميم ثورة عالمية وفقًا للأطروحة الماركسية** " وهكذا عُدت الفصائل والجماعات الدينية عاملاً معطلاً لزيارته إلى موسكو (٤٣) ، وتعرضت دعوة لياقت لزيارة الاتحاد السوفيتي لحملة انتقادات من قبل العناصر التقدمية واليسارية في باكستان ، لقد كان الميل

الجوهري للنخبة الباكستانية المؤيدة للغرب والخلفية المحافظة لجامعة عليكرة الاسلامية والتي اوجدت العديد من قادة الرابطة الاسلامية الباكستانية وكراهية الشعوب للشيوعية، فضلاً عن الاختلاف في النظرة بين باكستان ذات الخلفية الاسلامية والاتحاد السوفيتي ذو الخلفية الماركسية وذكريات المسلمين المهجرين من اسيا الوسطى نتيجة للتوسع القيصري في القرنين الثامن والتاسع عشر والميل الملحوظ المؤيد للسوفيت من الاشتراكي نهرو والماركسي مينون كلها عوامل اثرت كثيرا في قرار لياقت علي خان في الذهاب لزيارة الولايات المتحدة بدلاً من الاتحاد السوفيتي [٤٤].

على الرغم من كل هذه المعارضة اوضح لياقت علي خان انه لم يكن ليدير ظهره للاتحاد السوفيتي بينما كان من الممكن ان يستفيد كذلك من الدعوة الموجهة اليه لزيارة الولايات المتحدة الامريكية "**لكنني اعتقد انه يمكنني ايضا زيارة الاتحاد السوفيتي ومعرفة شيء عنهم الذي قد يكون مفيداً لشعبنا ، لقد فعلت روسيا الكثير في نشر المعرفة والقراءة والكتابة بين غير المتعلمين والتي كانت من اكبر المشاكل في باكستان**" ، مشيراً الى مدى التطور السوفيتي في مجال تطوير الاساليب الزراعة وامكانية استخدام تلك الاساليب في الامور التقنية دون الاعتماد على نظامهم الكامل ، وخلال المؤتمر الصحفي الاول له في الولايات المتحدة في ايار ١٩٥٠ بعد سؤال وجه له عن زيارته المقترحة الى الاتحاد السوفيتي اجاب لياقت بانه لم يتم تحديد موعد للزيارة وانه سوف لن يلبي الدعوة ما لم يتم تحديد موعد وتوقيت جديد لها ، ومشيراً الى ان السوفيت اقترحوا الرابع عشر من اب موعداً للزيارة الا ان هذا الموعد تزامن مع عيد الاستقلال لذلك لا يمكنه تلبية الدعوة [٤٥].

لم تترك تصريحات لياقت خلال زيارته للولايات المتحدة ونتائج الزيارة مجالًا للشك في أذهان السوفييت حول نوايا السياسة الخارجية لباكستان ومن ثم حددت سياسة الاتحاد السوفيتي اللاحقة تجاه باكستان خلال زيارته لواشنطن ، تحدث لياقت بصراحة مطلقة ضد الشيوعية وعدم توافق الإسلام معها وإنهما طريقتان في الحياة يستبعدان بعضهما بعض ، وناقش مسألة شراء الأسلحة مع مسؤولي الدفاع الأمريكيين ومؤكداً على موقف باكستان الاستراتيجي والصفات القتالية لمحاربيها المسلمين المناهضين للشيوعية، لذلك ليس من المستغرب أن تبدأ الصحافة السوفيتية في شن هجوم على شخصية لياقت علي خان واصفة إياه بالعميل للإمبريالية الأنجلو أمريكية [٤٦].

نجحت المجموعة الموالية للغرب في منع زيارة لياقت علي خان للاتحاد السوفيتي، وكان لعدم تقديم الاتحاد السوفيتي الدعم الكافي لباكستان في قضية كشمير بعد امتناع الاتحاد

السوفيتي عن التصويت في مناقشات مجلس الأمن بشأن قضية كشمير وهو ما اضر في الواقع بباكستان وذلك بسبب قوة موقف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي تمتعت بقوة تصويت أكبر بكثير من روسيا وحلفائها فكان هذا عاملاً حاسمًا في قرار لياقت علي خان الامتناع عن الزيارة [٤٧].

تردت العلاقات بين باكستان واللاتحاد السوفيتي ولاسيما العلاقات الثقافية بعد ان منعت الحكومة الباكستانية انتشار كتب الادب الشيوعية لما لها من تاثير في دعم الافكار الشيوعية في باكستان ، ومنعت إصدار جوازات سفر والتسهيلات اللازمة لشعراء وكتاب باكستانيين عزموا على زيارة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٠ بعد دعوة وجهت لهم لحضور الاحتفالات السوفيتية بمناسبة ذكرى ثورة تشرين الاول التي اندلعت عام ١٩١٧ [٤٨].

ساهم موقف باكستان في قضية الحرب الكورية[٤٩] عام ١٩٥٠ في تباعد العلاقات الباكستانية السوفيتية ، فبعد ان تحركت القوات الكورية الشمالية عبر خط العرض ٣٨ في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ أصدرت باكستان على الفور بيانًا شجبت فيه الهجوم باعتباره حالة عدوان واضحة ، واعلن لياقت خان الذي كان لا يزال في الولايات المتحدة تاييده قرار الولايات المتحدة باعتماد ميثاق الأمم المتحدة احكام الأمن الجماعي وصوتت باكستان لصالح قرار الجمعية العامة الذي اجاز عملية الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية، وبعد دعوة الأمم المتحدة الأعضاء إلى المساهمة في عمل الأمم المتحدة قررت باكستان عدم ارسال وحدة عسكرية وقيّدت مساهمتها في توريد ٥٠٠٠ طن من الحبوب الى كوريا الجنوبية [٥٠]، ودعا لياقت علي خان الدول الاسلامية للوقوف بوجه المخططات الشيوعية وذلك بعد ان ادلى بتصريحات صحفية شدد فيه ان " **باكستان تعارض سياسة العزلة ومستعدة لتقديم تضحيات من اجل نظام الامن الجماعي الذي اقامته الدول الغربية** " [٥١].

كانت القيادة السوفيتية غير راضية عن قرار لياقت عدم زيارة الاتحاد السوفيتي ، ولم يكن اختيار زيارة الولايات المتحدة مفاجئًا لها بصرف النظر عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدة كجزء من الاستراتيجية العالمية لاحتواء الشيوعية ، قدم قادة باكستان أدلة كثيرة على دعمهم وتاييدهم للغرب، كان عدم ثقتهم بالاتحاد السوفييتي معروفًا تمامًا ، وقد تعزز ذلك من خلال الكشف عن مؤامرة روالبندي [٥٢] للإطاحة بحكومة لياقت في اذار ١٩٥١ [٥٣]، المؤامرة التي كان العقل المدبر لها الحزب الشيوعي الباكستاني وبعض المثقفين اليساريين، قامت الحكومة على اثرها باعتقال الشيوعيين الذين عارضوا التعاون العسكري الباكستاني الأمريكي كما

فرضت قيوداً على حركة المواطنين السوفيت في باكستان ، واتهم لياقت علي دولة أجنبية معينة بالتورط في المؤامرة في اشارة الى الاتحاد السوفيتي [٥٤].

ادى فشل زيارة لياقت علي الى موسكو الى ضياع فرصة تنمية العلاقات بين باكستان والاتحاد السوفيتي وأصاب كبرياء القادة السوفييت الذين كان لديهم حساسية شديدة تجاه أي نوع من الازدراء السياسي، ما اضاع على باكستان فرصة تبني سياسة خارجية متوازنة وحيادية بعد أن دخلت في تحالفات ضد الشيوعية ، وكان عدم قبول الدعوة السوفييتية خطأ دبلوماسيًا فادحًا وبصورة ما اعترافًا بالتعاطف مع الغرب ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية [٥٥]

ثانياً: سياسة لياقت علي خان اتجاه الولايات المتحدة الامريكية

هدفت السياسة الامريكية اتجاه باكستان بشكل رئيسي على توجيه الحكومة الباكستانية وشعبها الى الولايات المتحدة الامريكية والكتلة الغربية وبعيداً عن الاتحاد السوفيتي، وتشجيع العلاقات التعاونية السلمية بين باكستان وجيرانها والعمل على تفعيل التعاون بين تلك الدول مساعدة باكستان لحماية امنها [٥٦].

لم يكن رئيس الوزراء لياقت علي خان سياسياً بقدر ما كان واقعياً هدف لرفع مستوى الجماهير المنكوبة من شعبه ، ولا يمكن القيام بذلك الا من خلال تنمية اقتصادية واسعة النطاق فلم يكن في باكستان راس مال ولا مصانع ولا مهارة تقنية ، وكل تلك الحاجات لا يمكن ان تأتي الا من الغرب [٥٧]، كان الحفاظ على الامن وتامين البلاد الاولوية في سياسته وهو ما صرح به قائلاً "**الدفاع عن الدولة هو أول اعتبار لنا، إنه يهيمن على جميع الأنشطة الحكومية الأخرى** " والحفاظ على الامن بحاجة الى موارد كانت تفتقر إليها باكستان [٥٨]، في ذلك الوقت أجبرت قضية كشمير الباكستانية واحتياجاتها الدفاعية باكستان على الانضمام إلى الكتلة الغربية، وعندما انضمت باكستان إلى نظام التحالف الذي يرعاه الغرب ، كان لكل من باكستان والولايات المتحدة أهدافهما، فمن ناحية كانت الاحتياجات الاقتصادية لباكستان ورغبتها في الحصول على ردع ضد الهند، من ناحية أخرى أرادت الولايات المتحدة احتواء الشيوعية من خلال ضمان وجودها في المنطقة [٥٩].

التقى لياقت علي خان اثناء مشاركته اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في باريس في كانون الاول عام ١٩٤٨وزير خارجية الولايات المتحدة جورج مارشال[٦٠] George Marshall واوضح لوزير الخارجية الامريكي الصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها باكستان بعد الاستقلال ومطالبا الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المساعدة لبلاده ودول الشرق الاوسط وتعزيزها اقتصادياً وعسكرياً اسوة بالمساعدات المقدمة للدول الاوربية الغربية [٦١]، واشار لياقت

خلال اللقاء بان باكستان لن ترضخ للشيوعية ومحذراً من موقف الهند المعادي لباكستان وامكانية حل مشكلة كشمير سلمياً من خلال اجراء استفتاء عام، وقد عبر وزير الخارجية الامريكي عن امله في حل الخلافات بين الهند وباكستان بما ينسجم ومبادئ الامم المتحدة وعن دعمه لمطالب باكستان بتقديم الولايات المتحدة المساعدات الاقتصادية لباكستان [٦٢].

كانت الهند الخيار الأول للولايات المتحدة الامريكية كشريك في منطقة جنوب آسيا ، لذلك وجهت الدعوة لرئيس الوزراء نهرو لزيارة واشنطن وهو ما أثار قلق القيادة الباكستانية ولياقت علي خان، وحاول الاتحاد السوفيتي استغلال مخاوف باكستان فوجهت الدعوة لرئيس الوزراء الباكستاني لياقت علي خان لزيارة موسكو وهي دعوة تم قبولها في البداية بحماس على الرغم من انها تمثل انعكاسًا في استراتيجية السياسة الخارجية الشاملة لباكستان و كان الهدف من قبول الدعوة هو التأكيد على الولايات المتحدة الامريكية أن لاتأخذ باكستان كأمر مسلم به وأن تضعها في موقف تفاوضي أفضل معها [٦٣].

واجهت دعوة زيارة نهرو للولايات المتحدة الامريكية انتقادات من الحكومة الباكستانية إتجاه لياقت علي خان مشيرةً إلى أن موقفه المعتدل نسبياً ازاء الهند والمؤيد للغرب لم يأت بنتائج ايجابية بشأن كشمير ولم يؤدِ ايضاً الى دفع الحكومة الامريكية نحو توجيه دعوة مماثلة له لزيارة واشنطن، وهو ما اثر كثيراً في لياقت علي خان فكان قراره قبول الدعوة السوفيتية وكانت بمثابة رسالة موجهة الى الحكومة الامريكية وتحذيرها في حال تطوير علاقاتها مع الهند على حساب باكستان فان الاخيرة لن تقف موقف المتفرج بل ستقيم علاقات مع الاتحاد السوفيتي وهو الامر الذي سيؤدي الى التواجد الشيوعي في المنطقة وقد ينسحب على دول اخرى في الشرق الاوسط الغنية بالنفط وهو ما تخشاه الحكومة الامريكية [٦٤].

خشيت الولايات المتحدة من التقارب الباكستاني السوفيتي لذلك تلقى رئيس الوزراء لياقت علي وزوجته البيجوم دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الامريكية في الخامس من ايار ١٩٥٠ وسلمت الدعوة من قبل مساعد وزير الخارجية جورج سي ماكغي George C McGhee [٦٥] خلال زيارته الى باكستان في كانون الاول ١٩٤٩ ، واشار الى ان الرئيس هاري ترومان [٦٦] Harry S. Truman سيكون سعيداً في حال قبول الزيارة [٦٧]، وكان جورج ماكغي قد طلب من حكومة الولايات المتحدة توجيه الدعوة للياقت لزيارة واشنطن وهو ما وافق عليه الرئيس هاري ترومان في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٩ [٦٨] .

هدف لياقت علي خان من قبول الدعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية تحقيق غايات ثلاث، أولاً تقريب باكستان حديثة النشاة من الولايات المتحدة سياسياً ، ثانياً الحصول على مساعدة اقتصادية تساهم في تطوير الاقتصاد الباكستاني،وثالثاً شراء أسلحة ومعدات أمريكية [٦٩].

كانت الولايات المتحدة المصدر الوحيد للمساعدات بعد أن خرجت من الحرب العالمية الثانية واقتصادها سليمًا قوياً وأغنى دولة في العالم ، حيث مثلت أكثر من ٤٠ في المائة من الإنتاج العالمي، ونظامها الديمقراطي مناسب الا انها انشغلت بالتوسع السوفيتي في أوروبا الشرقية ، ونظرت الى الحاجة إلى استقرار أوروبا الغربية من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لتلك الدول ، كان اهتمام الولايات المتحدة بجنوب آسيا سريعًا ومع ذلك فإن موقع باكستان بجوار الشرق الأوسط بموارده البترولية يعد رابطًا استراتيجيًا مهماً يمكن من خلاله بحث التعاون وتطوير العلاقات مع باكستان، لذلك أرادت واشنطن من خلال دعوة لياقت علي خان طمأنة باكستان بعدم تغيير سياستها القائمة على الموضوعية والحياد والمصالح الودية بين كل من الهند وباكستان ، فضلا عن ان الدعوة يمكن أن تخلق انطباعًا إيجابيًا في جميع أنحاء العالم الإسلامي اتجاه الولايات المتحدة الامريكية وإرسال إشارة إيجابية إلى باكستان نفسها [٧٠].

أثناء تواجده في باكستان التقى الدبلوماسي الأمريكي جوردون ميني جارود Gordon[٧١] Minigarod لياقت خان الذي دعاه إلى مأدبة عشاء ، واشار الدبلوماسي الامريكي الى ان لياقت خان تحدث عن التهديد المتزايد للشيوعية وإن الجماعات الشيوعية ذات التنظيم العالي و التمويل الجيد المستوحاة والممولة من الاتحاد السوفيتي تسعى لشن أعمال إرهابية بما في ذلك اغتيال القادة بهدف خلق الفوضى والإحباط وتهيئة الظروف التي يمكن في ظلها تنظيم الانقلابات ضد النظام الحاكم في باكستان ، وأعرب لياقت خان عن أسفه لتحرك الولايات المتحدة لمساعدة أوروبا الغربية ، وفشلها في تقديم المساعدة الكافية إلى دول اخرى ، محذرا من وقوع الهند ضحية للشيوعية بسبب انشقاقاتها وفقرها وجهلها وبالتالي ستكون باكستان عندئذ الحصن الأخير بين الشرق الأوسط والشيوعيين، وحث لياقت خان ميني جارود على تقوية باكستان عسكريًا واقتصاديًا لتمكينها من مواجهة أي مخاطر قد تواجهها في المستقبل [٧٢].

استجاب لياقت علي خان للدعوة وتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية رفقة مجلس وزرائه وزوجته البيجوم التي وصلها في الساعة الرابعة من مساء يوم الثالث من ايار ١٩٥٠ على متن طائرة الشخصية للرئيس ترومان (الاستقلال) والتي تم إرسالها إلى لندن خصيصاً لإحضارهم ، وكان في استقباله الرئيس الامريكي هاري ترومان والسيدة ترومان وابنتهما مارغريت ترومان وانضم إليهما مجلس الوزراء والسلك الدبلوماسي ، وقال الرئيس الامريكي هاري ترومان في

خطاب موجز ترحيبا بزيارة لياقت علي خان " **بإحساس عميق بالقيمة التاريخية لهذه المناسبة ، وبكل سرور يسعدني أن أرحب بكما في الولايات المتحدة السيدة ترومان وأنا والأمريكيون في جميع أنحاء بلدنا نتطلع إلى وصولكم، يسعدنا أنك وجدت أنه من الممكن أن تشرفنا بزيارتنا ونحن ممتنون لذلك**" ، واضاف " **إن العديد من الأمريكيين الذين حظوا بامتياز زيارة باكستان متفقون على مدح قلبك لكرم ضيافتك. آمل أن تشعر أثناء وجودك في الولايات المتحدة بأنك في وطنك مثل الأمريكيين عندما يزورون بلدك العظيم. وبالمثل ، يحدوني خالص الأمل في أن تجد أثناء إقامتك الكثير من القواسم المشتركة بين الأمريكيين والباكستانيين ، مع العلم أن عدد الدعوات من الأمريكيين الراغبين في تقديم ضيافتهم لكم قد تجاوز بكثير العدد الذي ستسمح لك إقامته في الولايات المتحدة به ، إلا أنني اتشرف في هذا الوقت أن أتقدم بترحيب حار وصادق نيابة عن الجميع الشعب الامريكي** " [٧٣]، بالمقابل رد لياقت علي خان على كلمة الترحيب "**أقدم لكم وللأمة الأمريكية العظيمة أكثر التحيات الودية من ٨٠٠٠٠٠٠٠٠ رجل وامرأة من باكستان، على الرغم من أننا أتينا من بلد بعيد في قلب آسيا ، وهذه أول زيارة لي لأرضكم ، الشعب الأمريكي ليسوا غرباء علينا، لقد عرفناهم كمعلمين وكرجال و النساء المشاركات في بعثات السلام، لقد عرفناهم باسم جنود قاتلوا من أجل الحرية في سهولنا وتلالنا وغاباتنا ومرة أخرى منذ ولادة باكستان عرفوهم لدينا بأنهم رسل سلام**" ، ومن المطار رافق الرئيس الأمريكي وزوجته إلى بيت ضيافة الرئيس في بلير هاوس [٧٤].

انتهز لياقت كل الفرص للتأكيد على القيم والمصالح المشتركة بين باكستان والولايات المتحدة ومن بينها الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية وحق الملكية الخاصة والمواطنة المتساوية للجميع سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، وتكافؤ الفرص ، والمساواة أمام القانون ، والمسؤولية الأخلاقية والثروة والمعرفة ، ووصف باكستان والولايات المتحدة بـ "الشريكتين" في السعي لتحقيق السلام وترجمة أحلام الديمقراطية إلى واقع [٧٥]، وشدد على الموقع الاستراتيجي لباكستان مع وجود حدودها الشرقية مع بورما مما يجعلها جزء من جنوب شرق اسيا كما ان حدودها الغربية تحد ايران وافغانستان وبالتالي كان موقعها مهما بما يتعلق بالاتصالات مع مناطق النفط في الشرق الأوسط ، واذا ما ساعد الامريكيون باكستان في مواجهة التحديات الوجودية لباكستان ، فانها يمكن ان تساعد في حماية المصالح الاستراتيجية الامريكية في كل من جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط [٧٦].

في الرابع من ايار ١٩٥٠ ألقى لياقت علي خان كلمة أمام مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكيين ، وقد قدمه نائب الرئيس البين باركلي [٧٧] Albin. W. Barclayرئيس

مجلس الشيوخ قائلاً " **اعضاء مجلس الشيوخ تشرفنا اليوم بزيارة رئيس وزراء باكستان لياقت علي خان ، ويسعدنا ان نرحب به وباي ممثل عن محبي الحرية** " ،تحدث لياقت بشكل مباشر وعلني عن أيديولوجية باكستان وطمأن الأمريكيين بأن الفكر الإسلامي ا يتعارض مع مبادئ الديمقراطية والحرية وهي مُثل تم تقديرها وممارستها من قبل العالم الغربي ، وتعهد بأن تمارس الدولة سلطاتها وسلطتها من خلال المختارين من ممثلي الشعب، وان تحافظ على مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة والتسامح والعدالة الاجتماعية كما أعلنها الإسلام، وموكدا انه "**لا يوجد مكان للثيوقراطية في باكستان لأن الإسلام يرمز إلى حرية الضمير لا الإكراه ويمقت نظام الطبقات، ويحرص على المساواة بين جميع الرجال وبحق كل فرد في التمتع بثمار جهده ومشروعه والقدرة والمهارة شريطة أن يتم توظيفها بأمانة وهي تؤمن إيمانا راسخا بالحق في الملكية الخاصة ، على الرغم من أنها تستهجن التراكمات الكبيرة للثروة غير المكتسبة وتشعر بقلق بالغ إزاء تهديد عدم المساواة**" ، ومضيفاً "**هذه هي بنود الإيمان معنا وبها نحن ملزمون بها بشكل لا رجوع فيه هم طريقتنا في الحياة ولا يوجد تهديد أو إقناع أو خطر مادي أو إغراء أيديولوجي يمكن أن يبعدنا عن المسار الذي اخترناه ولم توفر الايديولوجية الاسلامية الباكستانية الاستقرار في باكستان فقط لكنها قدمت روابط دينية وثقافية بينها وبين دول الشرق الاوسط والتي من شانها ان توفر عامل استقرار في اسيا** "[٧٨].

اثار الخطاب الذي القاه لياقت في مجلس الشيوخ الامريكي اعجاب الامريكيين ولاسيما نائب الرئيس الين باركلي الذي تحدث بعد خطاب لياقت قائلاً " **لقد استقبلنا العديد من الضيوف الذين تحدثوا الى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة ، لا ارغب في اجراء أي مقارنات الا اني اقول انه لا يوجد عنوان اكثر الهاماً واكثر تقديراً منن ذلك الذي القاه رئيس وزراء جديد لدولة حرة جديدة** " [٧٩].

أقيمت في نادي الصحافة الوطني في اليوم ذاته مأدبة غداء ، جدد لياقت تاكيده بان بلاده سوف تكون ارضا قاحلة لبذور الشيوعية ، وان اسلوب حياة المسلم لاتترك أي مجالاً لاستيعاب الايدولوجيات الشمولية [٨٠]، واضاف ان من اهم اولويات باكستان هي تكاملها وثقافتها ورغبتها وحاجتها للتنمية الاقتصادية، واشار الى ان باكستان تتمتع باكبر قدر من التعاطف مع عودة ظهور القومية في جنوب اسيا وانها تدافع عن السلام والاستقرار في اسيا وفي العالم ، وانها قد اعترفت بالصين من اجل تسهيل وانسيابية عملية التجارة ، وان باكستان ترحب باتفاقية السلام مع اليابان [٨١]، كما اشار الى ان باكستان تملك علاقات دبلوماسية مع الدول الاوربية ولديها اتفاقات تجارية مع عدد منها وان الولايات المتحدة كانت من اوائل الدول التي

اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مع باكستان، واعلن رفضه صراحة للاستعمار وعبرا عن امله في ان تكون زيارته ذات اهمية كبيرة في تاريخ العلاقات الخارجية الباكستانية [٨٢].

علقت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times في افتتاحيتها "باكستان الشجاعة " على خطاب لياقت إلى الكونغرس الأمريكي على النحو التالي" **تحدث لياقت علي خان رئيس وزراء باكستان بحماسة أمام الكونغرس عندما أعلن أنه "لا يوجد تهديد أو إقناع ، ولا خطر مادي أو إغراء أيديولوجي يمكن أن يحرف بلاده عن المسار الذي اختارته للديمقراطية الحرة ، هذه كلمات قوية وقد تم التحدث بها في عالم داخلي اتسمت الأجواء فيه ، كما أشار ، بمظاهر قبيحة من الجشع والعدوان والتعصب ، وتعهد بأن الباكستانيين سيقفون وسيُحسبون من بين هؤلاء المكرسين للحرية بغض النظر عن التكلفة**" أضافت الصحيفة: "**أشار رئيس الوزراء إلى أنه لم يكن يجهل بأي حال من الأحوال المخاطر التي تواجهها الشعوب الحرة في كل مكان وقال في حياتنا القصيرة كأمة ، لقد تعلمنا تلك الحرية ، سواء كانت للفرد أو الدول ليست آمنة في كل مكان وفي كل الأوقات وأن وحدة وطننا سوف تتطلب منا اليقظة بلا كلل ، هناك تخوف في مثل هذا التعلم ، وناشد قادة الرأي العالمي أن يفعلوا ما في وسعهم لتحقيق ذلك**"، وتابعت الصحيفة " **ومع ذلك ، فقد أوضح الأمر أن القرار النهائي سيكون من جانب شعبه ومن جانب الرجال الأحرار اللذين يجب أن تقع عليهم الحرية وإن الدول المتحررة هي المثل الأعلى الذي نكرس أنفسنا له ولايمكنها الاحتفاظ بهذه الحرية واستخدامها بشكل مثمر إلا إذا كانت كذلك عاقدة العزم على الدفاع عنها**" [٨٣].

رحبت كبريات الصحف الأمريكية بزيارة لياقت علي خان بعد ان قاد هاري ترومان الأمة الامريكية في الترحيب به وشددت على أهمية الزيارة لكل من أمريكا وباكستان، وأشارت الصحف إلى أن الزيارة كانت تعني الكثير للأميركيين الذين سيستفيدون بشكل كبير من فهمهم المتزايد لأهمية باكستان،وعرفوا الكثير عن حقيقة أن باكستان هي خامس أكبر دولة في العالم وموضوع دراسة جدير بالاهتمام، وأشارت صحيفة واشنطن ستار Washington Star إلى أن لياقت علي خان يترأس أمة عظيمة هي أعظم الدول الإسلامية التي يشكل سكانها ٨٠ مليون نسمة من خلال وراثة ثقافة غنية وعريقة. يرجع الكثير من عظمتها الحالية إلى لياقت علي خان ، الذي يجب أن يجد الولايات المتحدة مضيفًا ودودًا ومتعاطفًا تمامًا ، وتابعت الصحيفة إنه كان مهيأ بشكل كبير للقيام بمهمته من خلال ما أنجزه حتى الآن بصفته رئيسًا لأمة فريدة جغرافيًا تتكون من مناطق غربية وشرقية تفصل بينها ١٠٠٠ ميل ، كان عليه أن يتعامل مع سلسلة من المشاكل والأزمات الخطيرة ، بما في ذلك مشاكل ما بعد التقسيم قبل كل شيء ، كان عليه أن

يعمل ليلاً ونهارًا ضد خطر الحرب بين بلاده والهند ، وهي حرب يمكن أن تشعل النار في جميع أنحاء آسيا وربما حتى العالم الا انه ونتيجة لمؤتمراته الأخيرة مع رئيس وزراء الهند ، فقد انخفض الخطر بشكل ملحوظ وهو ما يعني ، فيما يتعلق بباكستان أن لياقت علي خان وحكومته ستتاح لهم الفرصة للتركيز أكثر على المضي قدمًا في التقدم الداخلي [٨٤].

اعلن لياقت اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية في خطاب القاه في اجتماع عقد لجمعية ناشري الصحف الامريكية رفضه للمقترح الذي قدمه الرئيس الامريكي السابق هربرت كلارك هوفر [٨٥] Herbert Clark Hoover بإعادة تنظيم منظمة الامم المتحدة باستبعاد الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية من المنظمة لان مثل هذا المقترح من شأنه أن يقوض اهداف منظمة السلام العالمية ، واضاف خلال مؤتمر صحفي اثناء زيارته لمقر الامم المتحدة ان هدف الامم المتحدة يجب ان يكون تسوية جميع الخلافات ومشاكل العالم بالوسائل السلمية فقط ولا يمكن خدمة هذا الغرض الا اذا كانت جميع البدان عضوا فيها [٨٦].

في الثامن من ايار ١٩٥٠ زار لياقت علي خان مدينة نيويورك وتلقى ترحيبا من عمدة المدينة ويليام ادوير William O'Dwyer وكان ضيف المدينة في مأدبة الغداء في فندق والدورف أستوريا ، قال ماير اودوير اثناء استقباله في قاعة المجلس في City Hall " **إن الرغبة في السلام والحرية هي مشتركة بين كل من باكستان والولايات المتحدة ، لك أمة جديدة نشأت من ثقافة قديمة وبلدنا أمة قديمة وثقافتها جديدة ، لكن الرغبة في الحرية مشتركة بيننا على حد سواء، ثقتنا المتبادلة وعملنا من أجل تحقيقها وهو ما سيساعد في إنقاذ العالم من أجل المستقبل** " داعياً لياقت علي خان وزوجته بيجوم الى "**إخبار شعبك بشكل قاطع وكل القوى التي تحت قيادتك بأننا أصدقاء معجبون بهم وأننا ننضم إليهم في كل أمل لهم في السلام في المستقبل**" [٨٧]، وفي وقت لاحق في احتفال قصير في جامعة كولومبيا ، منح الجنرال دوايت أيزنهاور [٨٨] Dwight D. Eisenhower رئيس الوزراء لياقت علي خان درجة الدكتوراه الفخرية في القانون تقديراً لجهوده في خدمة الشعب الباكستاني ودوره في الكفاح لاستقلال بلاده ، وقد تحدث لياقت خلال الاحتفال بان بلاده تسعى جاهدة لايجاد اي طريقة ممكنة لاحلال السلام في العالم وان بلاده سوف تقف الى جانب الولايات المتحدة لتحقيق ذلك [٨٩]، واضاف " **نحن شعب فقير ومتخلف خرجنا قبل ثلاث سنوات من فترة طويلة من القمع الى بهجة الحرية، في العالم من حولنا نجد قوى الظلام تهدد باطفاء شعلة الحضارة ، نسال انفسنا كيف يمكن لدولة مثل بلدي التي تعتبر تجربتها في الحرية حديثة جداً ان تاخذ نصيبها المستحق في تقدم الحضارة**" ومشيرا الى ان المهمة التي تواجه دولة فتية مثل باكستان تتمثل في

الحفاظ على الحرية واسلوب الحياة الاسلامي ومقاومة كل عدوان يستهدف الارض والسيادة او حرية المعتقد فضلاً عن كيفية انتشال الملايين من اعماق الفقر واعتلال الصحة والجهل[٩٠].

تحدث السفير الأمريكي في الامم المتحدة وارين أوستن[٩١] Warren Austin خلال حفل الاستقبال الذي أقامه تكريما لرئيس الوزراء الباكستاني لياقت علي خان وزوجته والبيجوم إن باكستان قدمت مساهمة كبيرة في قضية السلام من خلال الأمم المتحدة وكانت مساهمة بالحكمة والعمل المتفاني والقوة الروحية، ، مشيرا الى إنه يعرف وزير الخارجية الباكستاني ظفر الله خان جيدًا ،وأضاف أن رئيس الوزراء الباكستاني قد امتثل للعمل الشجاع وهو مبدأ تسعى الأمم المتحدة من أجله الا وهو تسوية النزاعات الدولية عن طريق السلام والتفاوض وإن زيارة رئيس الوزراء لياقت كانت ناجحة للغاية " **إن المسؤولين الحكوميين ومواطنينا قد سحرهم زوارنا من باكستان وفتنوا بشخصياتهم وأعجبوا بحرصهم وإخلاصهم** " [٩٢] . خلال الاجتماع المشترك مع مجلس التجارة والصناعة والمجلس الوطني للتجارة الخارجية والذي عقد في في التاسع من ايار في فندق وادورف استوريا ، دعا لياقت رجال الأعمال الأمريكيين إلى الاستثمار في باكستان ولتطوير بلاده وانه سيعطي للمولين ورجال الاعمال الامريكيين تقريرا مفصلاً عن البرنامج الصناعي الباكستاني لغرض اقناعهم بالاستثمار في باكستان، مشيرًا إلى أن "الديمقراطية" و "حق الملكية الخاصة" هما من "المسائل الدينية" للباكستانيين، واضاف اثناء محادثاته مع الصناعيين الامريكيين انه سيكون في وضع يسمح له ضمان ان يتمكنوا من اخراج منتجاتهم من البلاد بالدولار، ومشيراً الى ان اللوائح الباكستانية تتطلب ان تكون غالبية الاسهم في اي شركة مملوكة لباكستان اذا كان ممكنا ، الا انه في حال عدم توفر راس المال المحلي فقد تمتلك الجهات الاجنبية غالبية الاسهم[٩٣].

اثناء جولته في المدن الامريكية ، زار لياقت علي خان منزل اول رئيس الامريكي جورج واشنطن في مونت فيرنون ، كما زار قبر الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في التاسع من ايار ، من ثم أجرى محادثات مع وزير الدفاع الأمريكي لويس جونسون[٩٤] Louis A. Johnson واظهر لياقت في الاجتماع اهتماماً بالحصول على الاسلحة والمعدات العسكرية التي طلبتها باكستان من الولايات المتحدة الامريكية وطلب خلالها مساعدة القوات المسلحة الباكستانية واشار لياقت الى أن الإنفاق الدفاعي كان عبئًا ثقيلًا على باكستان ، مضيفًا أن " **حجم الجيش الباكستاني سيعتمد على بلدكم العظيم إذا كان بوسع بلدكم ضمان وحدة أراضينا ، فلن أحتفظ بأي جيش على الإطلاق**" ،واشار الى مساعدات عسكرية بضمنها معدات كانت حكومة الهند

البريطانية قد دفعت اثمانها قبل استقلال الهند وباكستان، وهي عبارة عن قطع غيار لمعدات امريكية الصنع اصبحت بحوزة الجيش الباكستاني [٩٥].

وردت عدة تقارير من الهند لا سيما من نهرو وباتيل تفيد بان زيارة لياقت للولايات المتحدة الامريكية تمثل مصدر قلق حقيقي للحكومة هناك ، لم يتأثر الأمريكيون بتلك التقارير، واعلنت الحكومة الامريكية تفهمها فيما يتعلق بالزيارة حيث رات ان التخطيط لها كان منذ أشهر وهي زيارة مماثلة لزيارة نهرو للولايات المتحدة الامريكية ، ولا ينبغي أن تكون مخاوف الهند من محاولة لياقت علي خان شراء أسلحة أمريكية مفاجئة للهند لأن نهرو حاول أيضًا شراء الذخيرة خلال زيارته وكانت السفارة الهندية تحاول شراء معدات عسكرية أمريكية ، وشددت الحكومة الامريكية انه على الرغم من وجود نقص في المخزون إلا أنها لم تغير موقفها المتمثل في عدم الاعتراض على بيع الأسلحة التجارية ، لكنها رفضت بشكل قاطع طلبًا هنديًا لإبقائها على علم بطبيعة المحادثات التي كان سيجريها لياقت، كما هو الحال مع باكستان فلم تتلق الحكومة الامريكية أي تعليقات أو شكاوى من الحكومة الباكستانية قبل أو أثناء زيارة رئيس الوزراء الهندي ، ومع ذلك فان المخاوف الهندية ستظل في الاعتبار أثناء المحادثات مع لياقت تمامًا كما كانت المخاوف الباكستانية خلال نهرو [٩٦].

أنهى لياقت علي خان وزوجته البيجوم لياقت زيارتهم الرسمية إلى الولايات المتحدة في بوسطن في السادس والعشرين من ايار بعد ان أكملوا جولة نقلتهم إلى عشر مدن في ثماني ولايات من واشنطن ونيويورك على الساحل الشرقي إلى هوليوود على الساحل الغربي وهيوستن ونيو أورليانز في الجنوب، وخلال الرحلة الجوية التي يبلغ طولها تسعة الاف ميل من الساحل إلى الساحل إلى كل من المناطق الصناعية والزراعية ، ألقى رئيس الوزراء خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة اسابيع احدى وثلاثون خطابًا وخطابًا رئيسيًا ، وعقد ثمانية مؤتمرات صحفية وظهر أربع مرات في الإذاعة والتلفزيون ، بما في ذلك ظهوره مع السيدة إليانور روزفلت في برنامجها التلفزيوني الأسبوعي "اليوم مع السيدة روزفلت"، وتحدث رئيس الوزراء في خطاباته ومؤتمراته الصحفية في تفاصيل الأحداث التي أدت إلى إنشاء باكستان ، والصعوبات السياسية والمالية والاقتصادية وغيرها بما في ذلك الجوانب المالية والاقتصادية والعسكرية وغيرها بالإضافة إلى آمالها وتطلعاتها بالإضافة الى الخلافات مع الهند وخاصة فيما يتعلق بمسالة كشمير وأكد أن مشكلة كشمير هي الأكثر جوهرية بين القضايا الخلافية بين باكستان والهند ، وزعم أنه بمجرد حل هذه المشكلة بشكل عادل ، يمكن تسوية جميع الخلافات الأخرى بين البلدين بسهولة ، وبالتالي يؤدي إلى أن يصبح كل من أعضاء الكومنولث ليس فقط. أكثر ودية، ولكنها تبرز

أيضًا كعوامل مهمة في التقدم المستقبلي لآسيا والسلام في العالم، وذكر محللو الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأخبار الأمريكية أن زيارة السيد لياقت علي خان أثبتت أنها "نجاح كبير". ووصفت العديد من الصحف الأمريكية والسياسيين ورجال الشأن المؤثرين لياقت علي خان بأنه "**رجل دولة عظيم حقًا في عصرنا**" [٩٧].

انصبت جهود الادارة الامريكية على تطوير مصالحها في باكستان، فقدمت عام ١٩٥٠ منحة مالية لباكستان مقدارها تسعون الف دولار ضمن برنامج المساعدات الاقتصادية لمبدأ ترومان [٩٨] في الوقت نفسه الحكومة الباكستانية منحاً وقروضاً تتعلق ببرامج التدريب للضباط العسكريين الباكستانيين [٩٩].

اثناء تواجد لياقت في الولايات المتحدة للتعافي من العملية الجراحية [١٠٠] التي اجراها، نشبت الحرب الكورية في حزيران ١٩٥٠ وكان لواء من القوات الباكستانية يستعد للمغادرة إلى كوريا وعرض الأمريكيون تجهيزها بأسلحة حديثة، الا انه لم يتم الاتفاق بين مستشاري لياقت حول الجدوى من التدخل بطريقة قد تلزم باكستان بشكل لا رجوع فيه بالانضمام إلى المعسكر الغربي ومن دون الحصول على أي شيء ملموس في المقابل ، وبناءً على ذلك ، طلبت باكستان من الولايات المتحدة الامريكية بتعهد لضمان لسلوك الهند اتجاهها وانها ستحضر لمساعدة باكستان إذا ما تعرضت لهجوم من الهند ، وقد امتنعت الولايات المتحدة عن تقديم اي تعهد بذلك وهو ما دفع باكستان الى تقديم مساعدات مادية فقط دون التدخل العسكري [١٠١]، وقد اعلنت الحكومة الباكستانية التي كانت عضواً غير دائم في مجلس الامن تاييدها طلب الولايات المتحدة الامريكية من الامم المتحدة في الوقوف ضد ما اسمته بالغزو الكوري الشمالي للقسم الجنوبي من كوريا، و دعمت باكستان موقف الولايات المتحدة في الامم المتحدة وهو الامر الذي دفع وزارة الخارجية الامريكية الى ابلاغ السفير الباكستان في واشنطن اصبهاني شكر الولايات المتحدة الى باكستان لوقوفها الى جانب الولايات المتحدة اثناء تصويت مجلس الامن على القرار يوم السابع والعشرين من حزيران ولرغبة باكستان في الاتصال بالدول الاعضاء كي تتخذ موقفاً مسانداً للولايات المتحدة بشأن القضية الكورية [١٠٢] ، واعلن لياقت ان حكومته سوف تدعم بشكل كامل الامم المتحدة في أي اجراء سوف تتخذه بخصوص الحرب الكورية ، واشار الى انه وضع خطير للغاية وان على كل شخص محب للسلام ان يكون قلقا بشان هذه الحرب، وعارض بشدة اولئك الذين يقولون ان على باكستان ان تكون محايدة ، وقد تحدث لياقت عن هذا الامر "**لا يمكن ان بقى معتزلين داخل اسوارنا ، اذا اردنا ان نصعد في هذا العالم فاننا يجب ان نقف الى جانب الدول المحبة للحرية** " [١٠٣].

عدت واشنطن الموقف الباكستاني بمثابة اصطفاف باكستاني إلى جانبها ضد المعسكر الاشتراكي ، فاعلنت الولايات المتحدة الامريكية موافقتها انضمام باكستان إلى صندوق النقد الدولي في الحادي عشر من تموز ١٩٥٠ , وفي الوقت نفسه قدمت منحة قيمتها ١٦٠٠٠٠٠ دولار, وفي عام ١٩٥١ قدم البنك الدولي قرضاً لباكستان قيمته ٦٠ مليون دولار [١٠٤].

زاد التقارب الامريكي الباكستاني بعد الزيارة وشمل مختلف الميادين ، ففي الخامس والعشرين من نيسان ١٩٥١ اتفقت الحكومتان الامريكية والباكستانية على تبادل المنشورات الرسمية بينهما فأخذت مؤسسة سميثسونيان الامريكية[١٠٥] Smithsonian Institution على عاتقها نقل الاخبار والمنشورات اليومية الامريكية الى باكستان في حين يقوم البرلمان الباكستاني بنقل اخبار بلاده الى الولايات المتحدة ، على ان تتحمل كل من الحكومتين نفقات هذا التبادل ، وقامت الولايات المتحدة الامريكية بزيادة برامج تدريب العسكريين والاداريين الباكستانيين وتطوير المناهج المطلوبة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي في باكستان مطلع العام ١٩٥١ [١٠٦].

طالبت الولايات المتحدة الامريكية الحكومة الباكستانية في ايار ١٩٥١ ارسال قوات عسكرية الى كوريا ، رد لياقت على الطلب الامريكي بان بلاده مستعدة لأرسال فرقة عسكرية كاملة ولكن يجب ان تتعهد الولايات المتحدة بالمحافظة على امن باكستان وحمايتها من التهديد الهندي لها بخصوص كشمير ودعمها في مسالة مشاكلها مع افغانستان حول البشتون، وقد حث السفير الامريكي في كراتشي أفرا ميلفن وّارن [١٠٧] Avra MilvinWarren الحكومة الامريكية تلبية مطالب لياقت علي خان التي رأت ان من شأن الطلب الباكستاني ان يبعد كل من الهند وافغانستان عن اقامة علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وومن ثم تقييد حريتها في حل الشاكل المعقدة الحالية والمستقبلية في اسيا ، لذا اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أسفها لعدم تمكنها من الموافقة على طلب الحكومة الباكستانية بشأن المساومة بقضايا لا ترتبط بالقضية الكورية ودعت ان يكون دور الحكومة الباكستانية في ظل ميثاق الامم المتحدة لغرض المساعدة على منع العدوان [١٠٨].

سعت الحكومة الامريكية الحصول على موافقة باكستان لانشاء قواعد عسكرية امريكية في باكستان ، الا ان هذا الطلب جوبه بالرفض من لياقت علي خان حفاظاً على مبدا الحياد ونفى وجود اي قواعد عسكرية امريكية على الاراضي الباكستانية ، وفي الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٥١ حاول السفير الامريكي افرا وارن بيان موقف لياقت علي خان من مساهمة باكستان في الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط، وقد وجد افرا وارن أن لياقت كان حذراً واكثر

تردداً في الالتزام باي شكل من الاشكال واشار بدلاً من ذلك الى قضية كشمير باعتبارها ذات اهمية قصوى بالنسبة لباكستان [١٠٩].

واجهت زيارة لياقت علي خان الى الولايات المتحدة الامريكية عدة الانتقادات لاسيما من الاسلاميين الذين انتقدوا مدة الزيارة التي استغرقت ثلاثة اسابيع كونه لم يقم بزيارة طويلة مماثلة إلى أي من الدول الإسلامية ، وعبروا عن املهم في تركيزعلاقات باكستان الخارجية على العالم الإسلامي ، إلا ان لياقت اوضح ان زيارته كانت لتقديم وتعريف الأمريكيين بباكستان وهو أمرٌ كان ضروريًا لأن "**الأسباب الحقيقية لتأسيس باكستان لم تكن مفهومة بشكل كاف في الخارج ، وكان يُنظر إلى باكستان على أنها دولة ثيوقراطية متخلفة مقارنة بدولة علمانية تتطلع الى الامام** "[١٠٧]

الخاتمة

على الرغم من اعلان لياقت علي خان ان سياسة باكستان الخارجية ستقوم على الحياد بدلاً من أن تكون جزءاً من التكتلات في النظام العالمي الجديد، الا ان مسار السياسة الخارجية لباكستان انحازت بشكل اكبر الى توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة والعالم الغربي على حساب الاتحاد السوفيتي، ورغم تلقى دعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي وقبول تلك الدعوة الا ان تلك الزيارة لم تتم لاسباب منها الخلاف حول موعد الزيارة ومعارضة جماعة الضغط السياسي الموالية للغرب التي كانت ترغب بإقامة علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية بدلاً من التوجه نحو الاتحاد السوفيتي، كون تلك تتوافر على امكانيات مادية وبشرية تُمكن باكستان من حل مشاكلها الداخلية لا يمكن للاتحاد السوفيتي تقديمها لباكستان، فضلاً عن ذلك معارضة الجماعات الاسلامية التي كانت ترى اختلاف الايديولوجية الدينية بين باكستان الاسلامية والاتحاد السوفيتي الشيوعي، زار الولايات المتحدة الامريكية، وشكلت تلك الزيارة اهمية كبيرة ليس بسبب الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال الزيارة ولكن بسبب الرمزية التي اعطتها، فقد ارست اسس الصداقة بين باكستان والولايات المتحدة الامريكية ومُنحت باكستان مساعدات اقتصادية ساهمت في تطوير وانعاش الاقتصاد الباكستاني ، وعلى الرغم من التقارب الامريكي الباكستاني الان باكستان فشلت في الحصول على مساعدات عسكرية امريكية بسبب سياسة الحياد التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة للنزاع الهندي الباكستاني .

الهوامش

(١) جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣): زعيم شيوعي بارز ورجل دولة حكم الاتحاد السوفيتي حكم مطلق ١٩٢٨-١٩٥٣، نشا في ظل لينين واستلم الحكم من بعده اسس الدولة السوفيتية وفق نظرية الاشتراكية في بلد واحد بدلاً عن الدعوة الى شيوعية عالمية ، ولد في مدينة غوري من اسرة تنتمي للطبقة الكادحة ، اشتهر باسمه المستعار جوزيف ستالين اي الرجل الفولاذي ، انضم الى حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي عام ١٨٩٦، وبعد انقسام الحزب الى البلاشفة والمناشفة انضم الى لينين البلاشفة ، تعرض الى الاعتقال والنفي خمس مرات بسبب نشاطه الحزبي بين عامي ١٩٠٨-١٩١٣، نفي الى سيبريا عام ١٩١٣ وعاد للبلاد بعد سقوط النظام القيصري ،بعد وفاة لينين عين بمنصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفي في نيسان ١٩٢٢ وتمكن من بسط سيطرته على الحزب ، ركز على نظام الحزب الواحد واصدر مراسيم الغى بموجبها الملكية الخاصة للأراضي ، ركز على محاربة الكنيسة والغاء الدين واضطهاد معتنقي الاديان في الاتحاد السوفيتي شن حملة على معارضيه بين عامي ١٩٣٤-١٩٣٨، شارك في الحرب العالمية الثانية وخرج الاتحاد السوفيتي دولة عظمى فرض هيمنه على دول اوربا الشرقية اطلق عليه مهندس الشيوعية، للمزيد ينظر يوسف محمد مصطفى جوجان وايد علي ياسين الهاشمي ، السياسة الدكتاتورية للرئيس السوفيتي جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣) ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل ، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢١.

(٢)Tahir Amin, Pakistan–Russia relations and the unfolding "new great game" in South Asia, Verlag Barbara Budrich, Germany, 2016, p 194

(٣) خولة طالب لفته حسن الحميداوي، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦، ص ١٤٤.

(٤) الرابطة الاسلامية: تنظيم سياسي رسمي للمسلمين، شكل في عام ١٩٠٦ بدعم من الحكومة البريطانية بهدف خلق نوع من التوازن مع حزب المؤتمر الوطني الهندي ، هدف الى حماية حقوق المسلمين وتقريب وجهات النظر بينهم وبين البريطانيين حتى يستطيع المسلمون الحصول على حقوقهم. من ابرز زعماء الرابطة محمد علي جناح ، للمزيد ينظر : وداد سالم شلش ، الرابطة الاسلا مية ودورها في نشاة باكستان ١٩٠٦-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

(٥) جواهر لال نهرو (١٨٨٩-١٩٦٤): ولد في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٨٨٩ في مدينة الله اباد في كشمير ونجل ميتلال نهرو ، تلقّى تعليمه في بريطانيا في كلية هارو بكمبرج، وفي عام ١٩١٢ عاد إلى الهند ومارس المحاماة، ثم أخذ يمارس العمل السياسي وانضم الى حزب المؤتمر الوطني الهندي الى أن أصبح رئيسا للحزب، سجن ثماني مرات من قبل البريطانيين، له مؤلفات عديدة اهمها (تاريخ الهند) و(خطابات إلى ابنتي)، تقلد منصب أول رئيس وزراء هندي بعد الاستقلال وبقي محتفظا به حتى وفاته عام ١٩٦٤. كان ينتهج في سياسته الداخلية خطا اشتراكيا معتدلا وفي سياسته الخارجية خط الحياد وعدم الانحياز. ينظر: انتصار علي عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو وموقفه من القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢؛ جورج عزيز، جواهر لال نهرو، مطبعة دار الهلال للطباعة، القاهرة ، دت .

Michael Brecher, Nehru: A Political Biography, London, 1954, pp.45 -55

(٦) فيجايا لاكشمي باندیت (١٩٠٠-١٩٩٠): دبلوماسية وسياسية هندية كان لها دور كبير في السياسة الهندية، وهي شقيقة جواهر لال نهرو وعمة انديرا غاندي، ولدت عام ١٩٠٠ في مدينة الله اباد ، ساهمت في حركة اتركوا الهند وسجنت عدة مرات بسبب نشاطها السياسي بين عامي ١٩٣٢-١٩٤٣، بعد الاستقلال اختيرت أول سفيرة للهند لدى موسكو ١٩٤٧-١٩٤٩ ومن ثم سفيرة الهند في الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك ١٩٤٩-١٩٥١ واسبانيا ١٩٥٨-١٩٦١ ، كانت اول امرأة تتولى منصب رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٣ ثم أصبحت مندوبة للهند في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٤ ثم سفيرة لبلادها في لندن عام ١٩٥٧ توفيت في الاول من كانون الاول ١٩٩٠ للمزيد ينظر

Julie Laut, The Woman Who Swayed America Vijaya Lakshmi Pandit, 1945,DEP Journal, No37, 2018

(٧) لياقت علي خان(١٨٩٥-١٩٥١) : ولد في الاول من تشرين الاول ١٨٩٥ في مدينة كارنال شرق البنجاب، اكمل تعليمه الجامعي في الجامعة المحمدية الانجلو امريكية في عليكرة عام ١٩١٨، التحق بجامعة اكسفورد التي تخرج منها حاصلاً علىشهادة في القانون عام ١٩٢١،عاد الى الهنند وانضم الى الرابطةو الاسلامية عام ١٩٢٣،انتخب عضوا في المجلس التشريعي للاقاليم المتحدة عام ١٩٢٦ ونائبا لرئيس المجلس عام ١٩٣٢، تولى عدة مناصب منها منصب الامين الفخري للرابطة الاسلامية منذ العام ١٩٣٦ حتى الاستقلال١٩٤٧،ونائب زعيم الرابطة الاسلامية في المجلس المركزي ١٩٤٣ ثم رئيسا للمجلس البرلماني المركزي ١٩٤٥ ورئيس الرابطة الاسلامية في الحكومة المؤقتة ووزيرا للمالية ١٩٤٦، بعد التقسيم اصبح رئيسا للوزراء ، اغتيل في السادس عشر من تشرين الاول ١٩٥١، ينظر

Muhammad Reza Kazimi, Liaquat Ali Khan His Life And Work, Oxford University Press, Pakistan, 2003.

(٨)Hafeez Malik, Soviet-Pakistan Relations and Post-Soviet Dynamies 1947-1992, the Macmillan Press, U K , 1994 , p 32.

(٩) علاء عباس نعمة ، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٣.

(١٠)Quoted in : Abdul Sattar , Pakistan's Foreign Policy 1947-2009 A Concise History,Sani H. Panhwar,2007, p 32

(١١)Samina Ahmed, The Military and Foreign Policy in Pakistan: With Special Reference to Pakistan -Soviet Relations 1947-1971, Un Published Thesis Australian National University, June 1988, p 37.

(١٢)Ibid, p 37.

(١٣)Ibid, p 38.

(١٣)Hafeez Malik, op cit , p 42.

(١٤)Sarfraz Khan and Noor –UL –Amin , An Overview of Pakistan – Soviet /Russia Relation , Central Asia Journal, No 71, 2012, p 4.

(١٥)Tughral Yamin , How Pakistan Negotiates with the United States' of America, Margalla Papers 2012, Vol 16, No 1,p 114

(١٦) نقلاً عن : علاء عباس نعمة الصافي، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

(١٧) ظفر الله خان(١٨٩٣- ١٩٨٥): سياسي باكستاني ودبلوماسي معروف بشكل خاص بتمثيله لباكستان في الأمم المتحدة ، ولد في سيالكوت في الهند ، وكان والده كبير المحامين في سيالكوت ، درس في الكلية الحكومية في لاهور وحصل على الحقوق. حصل في عام ١٩١٤ على درجة الدكتوراه من جامعة لندن ، أصبح عضوًا في المجلس التشريعي للبنجاب في عام ١٩٢٦ ، وكان مندوبًا في مؤتمرات المائدة المستديرة ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ حول الإصلاحات الهندية في لندن . في ١٩٣١-١٩٣٢ كان رئيسًا لرابطة مسلمي عموم الهند (فيما بعد الرابطة الإسلامية) ، وجلس في المجلس التنفيذي لنائب الملك البريطاني كعضو مسلم فيها من عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٤١. قاد الوفد الهندي إلى عصبة الأمم في عام ١٩٣٩ ، ومن عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٧ شغل منصب قاضٍ للمحكمة الاتحادية في الهند، قبل تقسيم الهند في عام ١٩٤٧ ، قدم ظفر الله خان وجهة نظر الرابطة الإسلامية للحدود المستقبلية لباكستان إلى السير سيريل رادكليف ، الرجل المكلف بتحديد الحدود بين الهند وباكستان. بعد استقلال باكستان ، أصبح ظفر الله خان وزيراً للخارجية ورئيس لوفد باكستان لدى الأمم المتحدة (١٩٤٧-١٩٥٤). عمل كعضو في محكمة العدل الدولية في لاهاي من ١٩٥٤ إلى ١٩٦١. مرة أخرى مثل باكستان في الأمم المتحدة في ١٩٦١-١٩٦٤ وشغل منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٢-١٩٦٣. بعد عودته إلى محكمة العدل الدولية عام ١٩٦٤ ، شغل منصب رئيس المحكمة من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٣ توفي في الاول من ايلول ١٩٨٥ في لاهور للمزيد ينظر : https://www.britannica.com/biography/Muhammad-Zafrulla-Khan ; وينظر :

Wayne Wilcox and Aislie T. Embree, The Reminiscences of Sir Muhammad Zafrulla Khan ,Fazl –Umar Press, USA,2004.

(١٨)Syed Waqar Ali Shah and Shaista Parveen, Disintegration of Pakistan – The Role of Former Union of Soviet Socialist Republic (USSR) An Appraisal, JRSP, Vol. 53, No. 1, January-June, 2016, p 171.

(١٩)Quoted in :Muhammad Reza Kazimi , op cit , p 293.

(٢٠) Javaid Iqbal Syed and Others , Changing Dynamics of Pakistan's Foreign Policy: From Bipolar to un Unipolar World ,Directorate of Information and Short Term Educational Programmes Allama Iqbal Open University Islamabad, P 134

(٢١) محمد رضا بهلوي : محمد رضا بهلوي شاه (١٩١٩ – ١٩٨٠): شاه ايران المخلوع وابن رضا شاه ، خلف والده الذي استقال في الحكم عام ١٩٤١ بضغط من الحلفاء الذين احتلوا ايران خلال الحرب العالمية الثانية ، وبعد تولي محمد رضا الحكم سمح للحلفاء بتركيز قواتهم في البلاد لغرض ارسال الامدادات للاتحاد السوفيتي

عبر ايران ،عارض تاميم النفط الايراني التي اقدم عليها رئيس الوزراء محمد مصدق مطلع الخمسينيات ، طرد من البلاد الا انه عاد بدعم امريكي ، قاد ثورة اصلاحية سميت بالثورة البيضاء بدعم امريكي ، رسخ نفوذه بعد ذلك من اخلال انتهاج سياسة وحشية من خلال ضرب المعارضة السياسية والدينية عبر جهاز السافاك، كما ، وعزز اجهزته العسكرية والامنية ، اتخذ لنفسه لقب شاهنشاه ملك الملوك عام ١٩٦٩ ، اتبع سياسة توسعية خارجية ، واقام علاقات مع اسرائيل ، اطاحت به ثورة دينية اجبرته على الهروب الى الخارج في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩، انتقل الى مصر التي توفي فيها عام ١٩٨٠ ، للمزيد ينظر فراس البيطار ، المصدر السابق ص ٤٩٥-٤٩٧ ، وينظر عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٥، ص ٥٨٠ .

(٢٢) رجا غضنفر خان (١٨٩٥ – ١٩٦٣): دبلوماسي وسياسي هندي، ولد في١٦ اب ١٨٩٥ في بيند دادان خان وهي بلدة في منطقة جيلوم من الهند البريطانية، كان عضوًا قياديًا في رابطة مسلمي عموم الهند وملازمًا موثوقًا به لمحمد علي جناح ، خدم في الحكومة المؤقتة للهند عام ١٩٤٦ كعضو في الجمعية التشريعية المركزية للهند ، وبعد استقلال باكستان في عام ١٩٤٧ ، أصبح وزيرًا لدولة الهند. الغذاء والزراعة والصحة في حكومة باكستان وأخيرا سفيرا لباكستان في العديد من البلدان في ايران١٩٤٨-١٩٥٢وتركيا١٩٥٢-١٩٥٣ وايطاليا١٩٥٦-١٩٥٧ توفي في ١٧ نيسان ١٩٦٣، للمزيد ينظر

https://en.wikipedia.org/wiki/Ghazanfar_Ali_Khan

(٢٣)Samina Ahmed, p 139.

(٢٤)The Singapore Free Press, 14 August, 1950, p 1

(٢٥)Abdul Sattar, op cit , p 32.

(٢٦) ابو الحسن الاصفهاني(١٩٢١-١٩٨١) : سياسية ودبلوماسي باكستاني ، من عائلة فارسية الاصل ، تلقى تعليمه في كلية سنت جون في كامبريدج ،انضم لنقابة المحامين عام ١٩٢٤، اصبح عضواً في الجمعية التاسيسية الهندية ١٩٤٦، وبعد الاستقلال انضم الى الجمهعية التاسيسة لباكستان بعد الاستقلال عمل سفيرا لباكستان في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٧-١٩٥٢،والمفوض السامي لدى المملكة المكتحدة ١٩٥٢-١٩٥٤ ووزيرا للتجارة والصناعة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، وسفيرا في افغانستان ١٩٧٣-١٩٧٤، توفي في كراتشي عام ١٩٨١ للمزيد ينظر https://en.wikipedia.org/wiki/Abul_Hassan_Isphani

(٢٧)Farooq Naseem Bajva, Pakistan and the birth of the Regional pacts in Asla1947-56, Unpublished Thesis., London School of Economics and Political Science,2014 , op cit , p 29.

(٢٨)Samina Ahmed, op, cit , P 39.

(٢٩)Muhammad Reza Kazimi , op cit ,p 291.

(٣٠)Mansoor Akbar Kundi* Manzoor Khan Afridi, Why Visit to Moscow not materialized: Myths and Realities, Journal of the Research Society of Pakistan, Volume No. 55, Issue No. 1(January – June, 2018, p 136

(٣١)Samina Ahmed, op cit , p 39 .

(٣٢)Indian Daily Mail , Vol V, No 121, 12 June , 1949 , p 1.

(٣٣)Samina Ahmed, op cit , p 39.

(٣٤)C.R.O,10 R: AIS/12/4747, from united kingdom high commissioner in Karachi to commonwealth Relations Office, Karachi, June 10, 1949

(٣٥) جيرجا شانكار باجباي :دبلوماسي هندي ، ولد في ٣ نيسان ١٨٩١ في مدجينة الله اباد من عائلة ارثوذكسية ، كان والده السير سيتلا براساد باجباي قد عين وزيرا للعدل في ولاية جيابور، التحق باجباي بكلية ميرتون في اكسفورد وحصل على شهادة في القانون ، عاد الى الهند عام ١٩١٥ وبدأ حياته المهنية في المقاطعات المتحدة كمساعد جامع وقاضي ، وتلقى ترقية إلى قاضي تحقيق مشترك في ايار ١٩١٨.، تم تعيينه قائدًا لوسام الإمبراطورية البريطانية في قائمة الشرف للعام الجديد لعام ١٩٢٣ ، خدم في وزارة التعليم والصحة والأراضي للمدة ١٩٢٣-١٩٣٠ ، ثم انتقل من وكيل الوزارة حيث تمت ترقيته إلى سكرتير (مسؤول) في وزارة التعليم والصحة والأراضي عام ١٩٢٧ وإلى سكرتير مشترك في عام ١٩٢٩ ، شارك في مؤتمر المائدة المستديرة الاول ١٩٣٠-١٩٣١ في لندن عضوًا في الوفد الهندي البريطاني ، تم تعيينه كأحد الأعضاء الستة في المجلس التنفيذي لنائب الملك، النسخة الاستعمارية لمجلس الوزراء ، بعد أن خدم سابقًا كعضو مؤقت في المجلس من عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٣٦ ، مثل الهند في العديد من المنتديات الدولية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي ، بما في ذلك في الأمم المتحدة أثناء مناقشة كشمير، بعد استقلال الهند عن الحكم البريطاني في عام ١٩٤٧ ، احتفظ رئيس الوزراء نهرو بالسير جيريجا كمستشار رئيسي للشؤون الخارجية ، أصيب بمرض خطير في أوائل عام ١٩٥٤. وتوفي في مكتبه بسبب نزيف في المخ في٥ كانون الاول ١٩٥٤، للمزيد ينظر https://en.wikipedia.org/wiki/Girija_Shankar_Bajpai وينظر

Amit Das Gupta, The Indian Civil Service and Indian Foreign Policy1923-1961, Routledge,2021 p27-33

(٣٦) Muhammad Reza Kazimi , op, cit , p 299.

* لم يتوصل الباحث لتعريف الشخصية .

(٣٧)Javaid Iqbal Syed and Others , op cit, pp 139-140.

(٣٨)Farhat Hussain, Determinants of Soviet foreign policy: A Study of Soviet policy Toward Pakistan, 1960-1971, Unpublished Thesis , Faculty of the School of International Servicenof , American University, 1993 ,p 138.

(٣٩)C.R.O ,Telegram No.p/336 from Office The Hight Commissioner to the United Kingdom in Karachi to Commonwealth Relations Office in London, January27, 1950.

(٤٠)C.R.O,4080/35, NO,19 Secret, Office of High 'Commissioner for the United Kingdom New Delhi to Commonwealth Relations Office, 3d January ,1950.

(٤١) مالك غلام محمد (١٨٩٥-١٩٥٦): سياسي باكستاني شغل منصب الحاكم العام الثالث لباكستان عام ١٩٥١ ، تلقى تعليمه في جامعة عليكرة الإسلامية، وانضم إلى الخدمة المدنية الهندية كمحاسب قانوني في خدمة حساب السكك الحديدية الهندية قبل ترقيته للانضمام إلى وزارة المالية بقيادة علي خان عام ١٩٤٦. بعد استقلال باكستان نتيجة لتقسيم الهند في عام ١٩٤٧، انضم إلى إدارة لياقت كأول وزير مالية في البلاد حيث ساعد في صياغة الخطط الخمسية الأولى لتنمية الاقتصاد الوطني ،بعد اغتيال رئيس الوزراء للياقت في عام ١٩٥١، تم تعيينه حاكمًا عامًا من قِبل خواجا ناظم الدين الذي تولى رئاسة الحكومة، أدى العنف على الصعيد الوطني في أعقاب الحركة اللغوية في دكا وأعمال الشغب الدينية في لاهور إلى إقالته من إدارة نظام ناظم الدين، في عام ١٩٥٥، تم طرده بقوة من منصب الحاكم العام من قبل وزير الداخلية آنذاك إسكندر علي ميرزا بسبب تدهور حالته الصحية بعد ذلك، خاض معركة قصيرة مع مرضه ثم توفي في عام ١٩٥٦، ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki//مالك_غلام_محمد

(٤٢)Mansoor Akbar and Kundi Manzoor and Khan Afridi op cit , , p 137.

(٤٣)Ibid , p 137.

(٤٤)Khurshid Mahmud Kasuri, Neither A Hawk Nor A Dove,Oxford University Press,2015, p93..

(٤٥)Muhammad Reza Kazimi , op cit , p 298 .

(٤٦)Farhat Hussain , op cit , p 142.

(٤٧) شميم شاه ابادى، مملكت خداداد پاكستان كى پہلى وزير اعظم شہيد ملّا خان لياقت على خان، نظريہ پاكستان فاؤنڈيشن، لاہور، ـ٢٠٠٧، ص ٣٥.

(٤٨) سحر عبد السلام مهدي ، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١، رسالة ماجتير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٩.

(٤٩) الحرب الكورية : الحرب الكورية :نشبت هذه الحرب في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ بعد توغل قوات يقدر عددها بمائة الف من الجيش الكوري الشمالي المصحوب بطائرات ودبابات سوفيتية داخل الاراضي الكورية الجنوبية واصبح على مشارف العاصمة الكورية الجنوبية سيؤل، وعبرت خط (٣٨) وهو الخط المصنع الذي وضعته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لفصل شمال كوريا عن جنوبها قبل الانسحاب الامريكي السوفيتي منها عام ١٩٤٨، فاصدر الرئيس الأمريكي ترومان الى الجنرال ماك ارثر بضرورة تقديم المساعدات إلى كوريا الجنوبية وحققت القوات الأمريكية انتصارات واسعة إلا إن التدخل الصيني المباشر في الحرب أرغم القوات الأمريكية على التقهقر , وقد دعيت الأطراف المتنازعة إلى وقف إطلاق النار ثم الهدنة ونجحت المساعي في عقد اجتماع للتفاوض بشأن معاهدة للسلام في تموز عام ١٩٥١ , إلا أنها فشلت في التوصل إلى اتفاق , وتكررت المساعي مجدداً إلى أن تم التوصل إلى الهدنة وتم التوقيع عليها في وانتهت باتفاقية بانمونجوم في ٢٧ تموز ١٩٥٣ التي كرست تقسيم البلاد إلى شمال وجنوب، بحدود مصطنعة تسير على خط يتطابق تقريبا مع خط العرض (٣٨) الذي كان يقسم شبه الجزيرة الكورية قبل الحرب إلى دوليتين: شمالية وجنوبية , لمزيد من التفاصيل بشأن الازمة الكورية , ينظر : حيدر عبد الرضا حسن التميمي ,

موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب , جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، وينظر فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج ١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣. ص ٢٠٥٣.

(٥٠)Abdul Sattar , op cit , p 39.

(٥١) نقلاً عن : محمد فيحان موسى الدليمي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه باكستان ١٩٦١-١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ٣١.

(٥٢) مؤامرة روالبندي : هي محاولة انقلاب فاشلة قام بها عدد من الضباط الباكستانيين ابرزهم الجنرال اكبر خان وبدعم من الحزب الشيوعي الباكستاني للاطاحة بحكومة لياقت علي خان في اذار عام ١٩٥١ الا انه تم الكشف عن هذه ألمؤامرة قبل تنفيذها ، ينظر

Hassan Zaheer, The Times and Trial of the Rawalpindi Conspiracy Case 1951, The First Coup Attempt in Pakistan, Oxford University Press, Karachi, 1998

(٥٣)Maria Inês De Almeida Duarte Bastos Foreign Policy of Pakistan:aCritical Approach, Unpublished thesis in Philosophy, University of Westminster,2021,p 12

. (٥٤)Farhat Hussain, Determinants of Soviet Foreign Policy: A Study of Soviet Policy Toward Pakistan, 1960-1971, unpublished thieses,School of International Servicenof, American University, 1993, p 154.

(٥٥)Sarwar Hasan, The Foreign Policy of MR. Liaquat Ali Khan, Pakistan Horizon, Vol. 4, No. 4 (December, 1951, p 186 .

(٥٦)cited in : United State :Department of State, Foreign Relation of the United State, The Near East South Asia, And Africa, 1950,Vol V,Washington, 1978, p 149.(After Will be Cited as : F.R.U.s

(٥٧)Sarwar Hasan , op cit , p 186.

(٥٨)Mazher Hussain and Anwar Farooq , Dimensions of Pakistan's Foreign Policy: From inception to the 9/11 incidentn(1947-2001)-An analytical study, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, Volume 3; Issue 4; April 2016; p 62.

(٥٩)Faiza Bashir, PAK-US Military Alliances and Their Implications on Pakistani's Domestic Politics & Foreign Relations (1954-2010), Unpublished Thesis ، Department of Political Science, University of Peshawar, 2014, P 79.

(٦٠) جورج مارشال(١٨٨٠-١٩٥٩): قائد الجيش ورئيس اركان الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية ، تخرج من معهد فرجينيا العسكري عام ١٩٠٨ تسلم مناصب عسكرية منها في الفلبين بين عامي ١٩١٣-١٩١٦، وفي الحرب العالمية الاولى ارسل الى فرنسا عضواً في هيئة الاركان العامة للحلفاء ، عين رئيسا

لاركان الجيش الامريكي في الاول من ايلول ١٩٣٩ اصبح وزيراً للحربية سنة ١٩٤٤، اصبح وزيراً للخارجية بين ١٩٤٧-١٩٤٩. اعلن الخطة التي عرفت باسمه خطة مارشال في الخامس من حزيران ١٩٤٧ التي تهدف الى توجيه المساعدات الاقتصادية الى الدول الاوربية المتضررة جراء الحرب، استقال من منصبه سنة ١٩٤٩ بسبب المرض، عمل رئيساً لمنظمة الصليب الاحمر الامريكية خلال الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠-١٩٥١وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣،توفي عام ١٩٥٩ ينظر Barry Jones, Dictionary of World Biography, Australian National University press, Fourth edition, 2017 , p 559.

(٦١)The Secretary of State to the Acting Secretary of state ,Paris, October 29, 1948, Cited in: Department of State Foreign Relation of the United State, The Near East South Asia, And Africa, 1948,Vol V,part 1, ,Washington, 2018, p 463.

(٦٢) عصام عبد الغفور عبد الرزاق ونزار كريم جواد ، موقف الدول الكبرى من استقلال شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ ،مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، العدد ٤٧، ٢٠٢١، ص ٧٤

(٦٣)Adil Zaman, THE Troubled Pakistan-US Relationship: A diplomatic History, 1947-2012,Unpublished Thesis Philosophy in Politics, University of East Anglia Norwich, 2014, p 26.

(٦٤) حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

(٦٥) جورج س ماكغي : هو دبلوماسي أمريكي، ولد في العاشر من اذار ١٩١٢ في واكو في الولايات المتحدة، تقلد عدة مناصب دبلوماسيفعمل مساعدا لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وسكرتير مساعد لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وافريقيا ١٩٤٩-١٩٥١ وسفيرا للولايات المتحدة ورئيس بعثة مساعدة تركيا ١٩٥١-١٩٥٣ وكبير مستشاري مجلس حلف شمال الاطلسي ١٩٥١ ، توفي في الرابع من تموز٢٠٠٥ في ليسبورغ في الولايات المتحدة بسبب ذات الرئة ، ينظر
https://www.trumanlibrary.gov/library/oral-histories/mcgheeg

(٦٦) هاري ترومان : الرئيس الامريكي الثالث والثلاثون ، ولد في ١٨ ايار سنة ١٨٨٤ في ولاية ميسوري ينتمي الى الحزب الديمقراطي اصبح عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية ميسوري ورئيس لجنة مجلس الشيوخ الخاصة بالتحقيق في برنامج الدفاع القومي في الحرب العالمية الثانية خلال الفترة (١٩٣٥-١٩٤٥) ، انتخب لمنصب نائب الرئيس في عهد فرانكلين روزفلت سنة ١٩٤٤ وفي العام التالي اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥ بعد وفاة روزفلت، وهو اول من استخدم القنبلة الذرية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية، قدم مبدا ترومان الذي عرض مساعدات على الدول التي تقاوم الشيوعية ، وتبنى مشروع مارشال لاعادة بناء اقتصاد اوربا ، توفي في السادس والعشرين من كانون الاول ١٩٧٢م . لمزيد من التفاصيل: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، الجزء الثاني، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٠٧ ، وينظر عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص ٧٢٤.

(٦٧)Pakistan Affairs ,Embassy of Pakistan, Washington, Vol. 3 , No.10, 6January, p1.

(٦٨)Husain Haqqani, Mgnificent Delusions Pakistan , The United State , and an Epic History of Misunderstanding, Publicaffairs , New York,2013.

(٦٩)Adil Zaman, op cit , p 27.

(٧٠)Abdul Sattar, op cit , p 33.

(٧١) لم يتوصل الباحث الى تعريف للشخصية .

(٧٢)Javaid Iqbal Syed and others, op cit , p 48.

(٧٣)Liaquat Ali Khan, Pakistan: The Heart of Asia) Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1950), p. 2.

(٧٤)Malaya Tribune May 4, 1950 , p 1.

(٧٥)Abdul Sattar, op, cit , p 35.

(٧٦)Husain Haqqani , op, cit , 52.

(٧٧) البين ويليام باركلي (١٨٧٧- ١٩٥٦): هو محامي وسياسي امريكي من كنتاكي، ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٧٧ ، درس القانون وتم قبوله في نقابة المحامين في كنتاكي عام ١٩٠١. نشط في السياسة الديمقراطية المحلية ، وفاز بمنصب انتخابي كمحامي مقاطعة في عام ١٩٠٥ وقاضي مقاطعة بعد ذلك بأربع سنوات، وفي عام ١٩١٢ انتُخب عضوا في مجلس النواب بالولايات المتحدة حيث خدم سبع فترات متتالية (١٩١٣-١٩٢٧) قبل انتخابه لمجلس الشيوخ عام ١٩٢٦ ، حيث خدم حتى عام ١٩٤٩وكان المتحدث الرسمي البارز للسياسات المحلية والدولية لإدارة الرئيس فرانكلين دي روزفلت وعمل من عام ١٩٣٧ إلى عام ١٩٤٧ كزعيم للأغلبية في مجلس الشيوخ ، عمل نائبا للرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة هاري ترومان من عام ١٩٤٩ إلى ١٩٥٣، توفي في فيرجينيا في الثلاثين من نيسان ١٩٥٦للمزيد ينظر Mark O. Hatfield and others, Vice Presidents of the United States 1789-1993, U.S. Government Printing Office, Washington, 1977, pp421-429

(٧٨)Quoted in :Rabia Akhtar, The Counter-Narrative: U.S .Non-Proliferation Policy Towards Pakistan From Ford to Clinton, Unpublished Thesis OF PHILOSOPHY, College of Arts and Sciences ,Kansas State University, Manhattan, 2015 , p 48.

(٧٩)Quoted in :Muhammad Reza Kazimi , op cit , p 300.

(٨٠)The Washington Post, Washington, May 5, 1950 , p1.

(٨١)M .A. H. Ispahani , The Foreign Policy of Pakistan 1947-1964, Pakistan Horizon ,Vol 17, No 3 ,Third Quarter, 1964, p 234.

(٨٢)Liaquat Ali Khan, op cit , pp. 14-15.

(٨٣)Quoted in :Pakistan Affairs ,Embassy of Pakistan, Washington, D. C, Vol 3,No 19,12 May,1950 , p2

(٨٤)bid , p 2

(٨٥) هربرت هوفر (١٨٧٤ – ١٩٦٤): الرئيس الحادي والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في أب ١٨٧٤ في ويست برانج من ولاية ايوا ، عمل في الخامسة عشرة من عمره كساعي بريد ،قرر ان يصبح مهندس تعدين فدخل في جامعة ستانفورد عام ١٨٩١ وتخرج مهندسا عام ١٨٩٥ وعمل عاملاً في مناجم كاليفورنيا ثم مهندساً للتعدين في سان فرانسيسكو وكاليفورنيا ، اصبح عام ١٩٠١ شريكا في شركة لندن وبويك موينغ ، امضى معظم وقته في انكلترا ، وامضى اكثر من ١٨ سنة مهندسا حكوميا في الصين وروسيا والهند واستراليا ، عاد عام ١٩١٤ الى امريكا وعينه ولسن مديرا منتدبا للغذاء رشح عام ١٩٢١ للرئاسة ، وأصبح وزيرا للتجارة في عهدي هاردنغ وكولج بين عامي ١٩٢١ – ١٩٢٨، ثم رشحه الحزب الجمهوري لانتخابات عام ١٩٢٨ التي فاز بها ، توفي في العشرين من تشرين الثاني١٩٦٤ ينظر، نجلة ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ،التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية خلال حكم الحزب الجمهوري (١٩٢١ – ١٩٣٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(٨٦)The Washington Post , may 9, 1950, p1

(٨٧)Quoted in: Pakistan Affairs , Embassy of Pakistan in Washington, D. C, ,Vol 3, No 19, May 12, 1950, p 3

(٨٨) دوايت يزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩): سياسي وجنرال أمريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة ، ولد في الرابع عشر من تشرين الاول ١٨٩٠ في مدينة دنيسون بولاية تكساس ، دخل في أكاديمية ويست بوينت العسكرية في عام ١٩١١ وتخرج في عام ١٩١٥، وتخرج من الكلية الحربية للجيش في عام ١٩٢٨. خدم كمساعد للجنرال دوغلاس ماك آرثر ، رئيس أركان الجيش ، من عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٣٥. ذهب أيزنهاور مع ماك آرثر إلى الفلبين في عام ١٩٣٥ ، حيث ظل هناك حتى بداية الحرب العالمية الثانية. عاد إلى الولايات المتحدة للعمل في هيئة الأركان العامة للجيش كرئيس أركان لقسم الخطط الحربية في شباط ١٩٤٢ عُيّن أيزنهاور قائداً عاماً في أوروبا في يونيو من عام ١٩٤٢. وأعطي القيادة لغزو الحلفاء لشمال إفريقيا الفرنسية في نوفمبر من عام ١٩٤٢. وعُيّن القائد الأعلى لقوات المشاة المتحالفة في كانون الاول ١٩٤٣ وقاد الحلفاء لاحتلال نورماندي عام ١٩٤٤،شغل منصب القائد الأعلى لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا عام ١٩٥١، انتخب عام ١٩٥٢ رئيسا للولايات المتحدة الامريكية كمرشح عن الحزب الجمهوري ، واعيد انتخابه لفترة رئاسية ثانية عام ١٩٥٦، كان مهارضا لسياسة الفصل العنصري ، سعى لفرض الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط تحت غطاء الخوف من المد الشيوعي فاطلق مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٧ الذي أوصى باستخدام جيش الولايات المتحدة لحماية دول في الشرق الأوسط المهددة بالعدوان الشيوعي ومنح مساعدات اقتصادية لها ، عانى ايزنهاور من ازمات صحية وتوفي في الثامن والعشرين من اذار ١٩٦٩ للمزيد ينظر Harris M. Lentz, Heads of States and Goverments A Worldwide Encyclopedia of Over Leaders, 1945 through 1992, Fitzroy Dearborn Publisher, North Carolina,1994 ,pp 803-804

(٨٩)Liaquat Ali Khan, op ,cit , p 19.

(٩٠)Maria Inês De Almeida Duarte Bastos op, cit , p 296.

(٩١) وارين روبنسون اوستن (١٨٧٧-١٩٦٢):سياسي ودبلومسي امريكي ، ولد في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٨٧٧ في فيرمونت ، تلقى تعليمه في أكاديمية بريغهام وهي مدرسة ثانوية شبه خاصة في بيكرسفيلد فيرمونت في عام ١٨٩٥، التحق بجامعة فيرمونت وحصل على شهادة في القانون عام ١٨٩٩، شغل عدة مناصب محلية و انتخب نائبًا لولاية مقاطعة فرانكلين ، وهو المنصب الذي شغله لمدة عامين وعمدة سانت ألبانز من عام ١٩٠٩ إلى عام ١٩١٠ ومفوضا لمحكمة الاستئناف الامريكية الثانية ١٩٠٧-١٩١٥ وامين لجامعة فيرمونت ١٩١٤، انتخب عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية فيرمونت ١٩٣١-١٩٤٦، شغل منصب أول سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥٣، توفي الخامس والعشرين من كانون الاول ١٩٦٢ للمزيد ينظر :

Ronald Colin MacNeil, Warren Robinson Austin: A Reluctant Cold Warrior,Unpublhshed Thesis, The Faculty of the Graduate College, University of Vermont, 2019.

(٩٢)Pakistan Affairs Embassy of Pakistan in Washington, ,Vol 3, No 20,, May 26 1950, p6.

(٩٣)The Straits Times, May 8, 1950 p 1.

(٩٤) لويس جونسون :(١٨٩١ – ١٩٦٦ م) : محام وسياسي من الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في روانوك بولاية فيرجينيا في العاشر من كانون الثاني ١٨٩١.، وحصل على شهادة في القانون من جامعة فيرجينيا. عمل بعد التخرج في القانون في كلاركسبيرغ فيرجينيا الغربية. ، وانتخب في مجلس المندوبين في وست فرجينيا في عام ١٩١٦ ، وشغل منصب زعيم الأغلبية ورئيس اللجنة القضائية، وهو عضو في الحزب الديمقراطي الأمريكي . شغل جونسون منصب مساعد وزير الحرب بين عامي ١٩٣٧-١٩٤٠ .، والقائد الوطني للفيلق الأمريكي من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٣ ، تولى منصب وزير الدفاع الأمريكي الثاني من ١٩٤٩ ١٩٥٠ ، توفي في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٦٦ . ينظر

https://history.defense.gov/Multimedia/Biographies/Article-View/Article/571265/louis-a-johnson

(٩٥)Samina Ahmed, op cit , p 43.

(٩٦)Cited in , F.R.U.S., The Acting Secretary of State to the Embassy in India, Washington, May 9, 1950, Vol 5, 1950 p 1410.

(٩٧)Pakistan Affairs , Embassy of Pakistan in Washington, D. C, , Vol 3, No 21,9 June, 1950 , p 2

(٩٨) مبدا ترومان : مبدا اطلقه الرئيس الامريكي ترومان في الثاني عشر من اذار ١٩٤٧ برسالة بعثها الى الكونغرس وهو من المشاريع الأمريكية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، كان يهدف الى فرض طوق على التوسع الشيوعي عن طريق تقديم مساعدات اقتصادية ومالية الاقتصادية للدول التي تحاذي الاتحاد السوفيتي لجعلها سداً ضده وهو ما اشر بطبيعة الحال بداية الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ، ينظر :

Harry S. Truman , Memoirs : Year of Decisions, Vol. I , Daubleday Company , Inc., Kansas , 1955 , PP. 112-144

(٩٩) محمد فيحان ، المصدر السابق ، ص ٢٩.

(١٠٠) خضع لياقت علي خان اثناء تواجده في الولايات المتحدة الى عملية جراحية لازالة الغدة الدرقية في مستشفى نيو إنجلاند بابتيست في بوسطن وكذلك زوجته البيجوم لياقت ، التي خضعت لعملية جراحية في نفس المستشفى للمزيد ينظر

Khan Will Undergo Operation , Malaya Tribune , may 31, 1950, p5

(١٠١)Javaid Iqbal Syed and outhers,, op cit , p 22.

(١٠٢) حسن عبد علي كاظم الطائي ، المصدر السابق ، ص ٩٣.

(١٠٣)Quoted in: Malaya Tribune , 15 August, 1950 , p1.

(١٠٤) محمد فيحان ، المصدر السابق ، ص ٣١.

(١٠٥) موسسة سميثسونيان الامريكية : مجموعة من المتاحف ومراكز التعليم والبحث تأسست في ١٠ اب ١٨٤٦ ، وهي أكبر مجمع من هذا القبيل في العالم ، أنشأتها حكومة الولايات المتحدة لزيادة ونشر المعرفة ، وهي تعمل كأداة ثقة وليست رسميًا جزءًا من أي من الفروع الثلاثة للحكومة الفيدرالية ، تم تسمية المؤسسة على اسم المتبرع المؤسس العالم البريطاني جيمس سميثسون وتضم ١٩ متحفًا و ٢١ مكتبة وتسعة مراكز بحثية للمزيد ينظر

https://en.wikipedia.org/wiki/Smithsonian_Institution

(١٠٦) حسن عبد علي كاظم الطائي ، المصدر السابق ، ص ٩٤.

(١٠٧) افرا ميلفن وارن(١٨٩٣-١٩٥٧) : سفير الولايات المتحدة في اربع دول ووزير لثلاث، ولد في السادس والعشرين من اب ١٨٩٣ في الشيستر في مقاطعة هوارد بولاية ماريلاند، تم تعيينه عام ١٩٣١ مستشاراً للولايات المتحدة في بوينس ايرس ، وعمل وارن كوزير في جمهورية الدومينيكان بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٣ ثم سفيرا هناك من ١٩٤٣-١٩٤٤، ثم عمل سفيرا في بنما ونيوزلندا كما كانم وزيرا للولايات المتحدة في فنلندا ، وبين عامي ١٩٥٠-١٩٥٢ عين سفيرا في باكستان ثم سفيرا في تركيا ١٩٥٣-١٩٥٦، توفي في دالاس في تكساس في الثالث والعشرين من كانون الثاني١٩٥٧ ، ينظر https://en.wikipedia.org/wiki/Avra_M._Warren

(١٠٨)The Secretary of State to the Embassy in Pakistan, Washington, May 24, 1951, , Cited in , F .R.U.S , Asia and the Pacific 1951, Part 2,Vol VI, Washington, 1978, P 2205-2206.

(١٠٩)Muhammad Reza Kazimi , op cit , p 303 .

(١٠٧) Quoted in :Husain Haqqani , op cit , p 51.

المصادر

اولا: الوثائق

أ-الوثائق غير المتشورة

الوثائق البريطانية

1- C.R.O,10 R: AIS/12/4747, from united kingdom high commissioner in Karachi to commonwealth Relations Office, Karachi, June 10, 1949.

2- C.R.O ,Telegram No.p/336 from Office The Hight Commissioner to the United Kingdom in Karachi to Commonwealth Relations Office in London, January27, 1950.

3- C.R.O,4080/35, NO,19 Secret, Office of High 'Commissioner for the United Kingdom New Delhi to Commonwealth Relations Office, 3d January ,1950.

ب- الوثائق المنشورة

الوثائق الامريكية

1- United State :Department of State, Foreign Relation of the United State, The Near East South Asia, And Africa, 1950,Vol 5,Washington, 1978.

2-, F.R.U.S., The Acting Secretary of State to the Embassy in India, Washington, May 9, 1950, Vol5, 1950

3- The Secretary of State to the Acting Secretary of state ,Paris, October 29, 1948, Cited in: Department of State Foreign Relation of the United State, The Near East. South Asia, And Africa, 1948,Vol V,part 1, ,Washington, 2018

4- The Secretary of State to the Embassy in Pakistan, Washington, May 24, 1951, , Cited in , F .R.U.S , Asia and the Pacific 1951, Part 2,Vol 6, Washington, 1978.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الرسائل والاطاريح العربية.

١. خولة طالب لفته حسن الحميداوي، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦.

٢. علاء عباس نعمة، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥.

٣. محمد فيحان موسى الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه باكستان ١٩٦١-١٩٦٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦

٤. حيدر عبد الرضا حسن التميمي, موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب , جامعة البصرة ، ٢٠٠٩

٥. حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٦. نجلة ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ،التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية خلال حكم الحزب الجمهوري (١٩٢١ – ١٩٣٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٧. سحر عبد السلام مهدي ، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١، رسالة ماجتير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧.

٨. وداد سالم شلش ، الرابطة الاسلا مية ودورها في نشاة باكستان ١٩٠٦-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

٩. انتصار علي عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو وموقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.

الرسائل والاطاريح الاجنبية

1-Adil Zaman, THE Troubled Pakistan-US Relationship: A diplomatic History, 1947-2012,Unpublished Thesis Philosophy in Politics, University of East Anglia Norwich, 2014.

2-Farooq Naseem Bajva, Pakistan and the birth of the Regional pacts in Asla1947-56, Unpublished Thesis., London School of Economics and Political Science,2014

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

3-- Farhat Hussain, Determinants of Soviet foreign policy: A Study of Soviet policy Toward Pakistan, 1960-1971, Unpublished Thesis , Faculty of the School of International Servicenof , American University, 1993

4- Faiza Bashir, PAK-US Military Alliances and Their IMPLICATIONS on Pakistani'Domestic Politics & Foreign Relations (1954-2010), Unpublished Thesis, Department of Political Science, University of Peshawar, 2014

5- Samina Ahmed, The Military and Foreign Policy in Pakistan: With Special

Reference to Pakistan -Soviet Relations 1947-1971, Un Published Thesis Australian National University, June 1988.

6- Maria Inês De Almeida Duarte Bastos Foreign Policy of Pakistan:aCritical Approach, Unpublished thesis in Philosophy, University of Westminster,2021

7- Rabia Akhtar, The Counter-Narrative: U.S .Non-Proliferation Policy Towards Pakistan From Ford to Clinton, Unpublished Thesis, College of Arts and Sciences ,Kansas State University, Manhattan, 2015.

8- Ronald Colin MacNeil, Warren Robinson Austin: A Reluctant Cold Warrior,Unpublhshed Thesis, The Faculty of the Graduate College, University of Vermont, 2019

الكتب العربية

جورج عزيز ، جواهر لال نهرو ، مطبعة دار الهلال للطباعة ، القاهرة ، دت

الكتب الاجنبية

1- Tahir Amin, Pakistan-Russia relations and the unfolding "new great game" in South Asia, Verlag Barbara Budrich, Germany,2016.

2- Hafeez Malik, Soviet-Pakistan Relations and Post-Soviet Dynamies 1947-1992, the

Macmillan Press, U K , 1994.

3-Abdul Sattar , Pakistan's Foreign Policy 1947-2009 A Concise History,Sani H. Panhwar,2007.

4-Javaid Iqbal Syed and Others , Changing Dynamics of Pakistan's Foreign Policy: From Bipolar to un Unipolar World ,Directorate of Information and Short Term Educational Programmes Allama Iqbal Open University Islamabad No D.

5-Muhammad Reza Kazimi, Liaquat Ali Khan His Life And Work, Oxford University Press, Pakistan, 2003 .

6- Wayne Wilcox and Aislie T. Embree, The Reminiscences of Sir Muhammad Zafrulla Khan ,Fazl -Umar Press, USA,2004.

7- Amit Das Gupta, The Indian Civil Service and Indian Foreign Policy1923-1961, Routledge,2021 .

8- Khurshid Mahmud Kasuri, Neither A Hawk Nor A Dove,Oxford University Press,2015.

9-Barry Jones, Dictionary of World Biography, Australian National University press, Fourth edition, 2017 .

10- Husain Haqqani, Mgnificent Delusions Pakistan , The United State , and an Epic History of Misunderstanding, Publicaffairs , New York,2013.

11- Liaquat Ali Khan, Pakistan: The Heart of Asia (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1950.

12- Mark O. Hatfield and others, Vice Presidents of the United States 1789-1993, U.S. Government Printing Office, Washington, 1977, pp421-429

13- Harris M. Lentz, Heads of States and Goverments A Worldwide Encyclopedia of Over Leaders, 1945 through 1992, Fitzroy Dearborn Publisher, North Carolina,1994.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الكتب باللغة الاردية

شميم شهابادی، مملکت خداداد پاکستان کی بہلی وزیر اعظم شہید ملّا خان لیاقت علی خان، نظریہ پاکستان فاؤنڈیشن، لاہور، ۲۰۰۷۔

البحوث العربية

١- يوسف محمد مصطفى جوجان وايد علي ياسين الهاشمي ، السياسة الدكتاتورية للرئيس السوفيتي جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣) ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل ، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢١.

٢- عصام عبد الغفور عبد الرزاق ونزار كريم جواد، موقف الدول الكبرى من استقلال شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، العدد ٤٧،٢٠٢١.

البحوث الاجنبية

1- Julie Laut, The Woman Who Swayed America Vijaya Lakshmi Pandit, 1945,DEP Journal, No37, 2018.

2- Sarfraz Khan and Noor –UL –Amin , An Overview of Pakistan – Soviet /Russia Relation , Central Asia Journal, No 71, 2012.

3- Tughral Yamin , How Pakistan Negotiates with the United States' of America, Margalla Papers 2012, Vol 16, No 1.

4- Syed Waqar Ali Shah and Shaista Parveen, Disintegration of Pakistan – The Role of Former Union of Soviet Socialist Republic (USSR) An Appraisal, JRSP, Vol. 53, No. 1, January-June, 2016.

5- Mansoor Akbar Kundi* Manzoor Khan Afridi, Why Visit to Moscow not materialized: Myths and Realities, Journal of the Research Society of Pakistan, Volume No. 55, Issue No. 1(January - June, 2018.

6- Sarwar Hasan, The Foreign Policy of MR. Liaquat Ali Khan, Pakistan Horizon, Vol. 4, No. 4 (December, 1951.

7- Mazher Hussain and Anwar Farooq , Dimensions of Pakistan's Foreign Policy: From inception to the 9/11 incidentn(1947-2001)-An analytical study, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, Volume 3; Issue 4; April 2016.

8- M .A. H. Ispahani , The Foreign Policy of Pakistan 1947-1964, Pakistan Horizon , Vol 17, No 3 ,Third Quarter, 1964.

المذكرات الشخصية

Harry S. Truman , Memoirs : Year of Decisions, Vol. I , Daubleday Company , Inc., Kansas , 1955.

الموسوعات العربية

فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣

الصحف الاجنبية

1- The Singapore Free Press, 14 August, 1950.

2- Indian Daily Mail , Vol V, No 121, 12 June , 1949.

3- Malaya Tribune May 4, 1950.

4- The Washington Post, Washington, May 5, 1950.

5- The Washington Post , may 9, 1950.

6- The Straits Times, May 8, 1950.

7- Malaya Tribune , may 31,1951.

المجلات الباكستانية

1- Embassy of Pakistan, Washington , Pakistan Affairs , , Vol. 3 , No.10, January 6,1950.

2- Embassy of Pakistan, Washington, D. C, Pakistan Affairs, Vol 3,No 19. May12, 1950,

3- Embassy of Pakistan in Washington, Pakistan Affairs , ,Vol 3, No 20, May 26, 1950.

4- Embassy of Pakistan in Washington, D. C, Pakistan Affairs, Vol 3, No 21, June 9, 1950

المواقع الالكترونية

1-https://en.wikipedia.org/wiki/Ghazanfar_Ali_Khan

2-https://en.wikipedia.org/wiki/Abul_Hassan_Isphani

3-https://en.wikipedia.org/wiki/Girija_Shankar_Bajpai

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

4-ttps://www.trumanlibrary.gov/library/oral-histories/mcgheeg.

5-https://politicalstrangenames.blogspot.com/2019/06/hooker-austin-doolittle-1889-1966.

6-https://history.defense.gov/Multimedia/Biographies/Article-View/Article/571265/louis-a-johnson.

7- wikipedia.org/wiki/Smithsonian_Institution .

8-https://en.wikipedia.org/wiki/Avra_M._Warren

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies